

مَجَلَّةُ التَّرَاتِيْبِ النَّبَوِيِّ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تُصَيِّفُ سُنُونَهُ مُحْكَمَةً، تُعْنَى بِمَخْطُوطَاتِ السَّنَةِ النَّبَوِيِّ
وَعُلُومِهَا وَأَوْبَانِ تَصِلُهَا مِنْ دَرَسَاتِ

وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

{الحشر-7}



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات

تراجم الأعلام

- الحافظ أبو منصور محمد بن سعد الباوردي ترجمته ونماذج من مروياته وأقواله..... ١١
- د. عبد الباري بن حماد الأنصاري..... ١٢-٦٢

تحقيق التراث

- مخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين..... ٦٣
- د. عبد الحي مغاري صنهاجي..... ٦٤-١٣٠

دفاع عن السنة

- شبهات (رشيد أيلال) حول اختلاف نسخ صحيح البخاري في كتابه (صحيح البخاري نهاية أسطورة) والرد عليها..... ١٣١
- د. طلال بن حسين الجهني و د. محمد بن حسين الهاشمي..... ١٣٢-٢١٢

رواية ودراية

- حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه: "أن رسول الله نهى يوم خيبر عن لحوم كل ذي ناب من السبع..." الحديث دراسة تحليلية..... ٢١٣
- د. أحمد بن علي بن محمد السعيد الشهري..... ٢١٤-٢٧٤

علل الحديث

- أسباب العلة في الحديث عند أبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) من خلال أجوبته - دراسة تأصيلية تطبيقية -..... ٢٧٥
- د. أشرف بن عبد القادر مرادي..... ٢٧٦-٣٤٨




تحقيق التراث

باب يعنى بالدراسات المتعلقة بمناهج التحقيق العلمي
لمؤلفات ونوادير التراث النبوي



مخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين

د. عبد الحي مغاري صنهاجي
قسم الحديث النبوي وعلومه
كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس-فاس المغرب
جامعة سيدي محمد بن عبد الله

 <https://doi.org/10.36772/ATANJ.2025.8>

ملخص البحث

قصدت في هذا البحث إبراز التراث المغربي المخطوط عموماً، والتراث الحديثي - في صورة صحيح البخاري - بخزانة القرويين خصوصاً، وأن المغرب رغم بعده عن المشرق، ورغم اشتغاره بالفقه المالكي، فإنه أولى عناية هامة بكتب الحديث، رواية ودراية، وأن به مخطوطات نفيسة تحتاج للدراسة والتحقيق، وسميته: (مخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين). وأهم أهداف البحث: التعريف بمخطوطات صحيح البخاري، وتقديم نظرة شاملة عنها، والإشارة إلى عناية المغاربة بصحيح البخاري، وبيان أهم مخطوطات صحيح البخاري في خزانة القرويين. واتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي التحليلي، الذي يساعد في تقديم هذه المخطوطات، وإبراز ما تتميز به عن غيرها. وأهم النتائج: المغرب غني بالتراث الحديثي المخطوط، اهتمام المغاربة بصحيح البخاري، في خزانة القرويين مخطوطات نفيسة وهامة من صحيح البخاري، اهتمام السلاطين بنشر صحيح البخاري وتحبيسه على الخزانات. وأهم التوصيات: إبراز التراث الحديثي في خزانات المغرب، وتيسير دراسته وتحقيقه.

الكلمات المفتاحية: مخطوط، صحيح البخاري، خزانة القرويين.

Abstract

Dr. abdelhay mghari senhaji

Department of Al-Hadith and its sciences

Collage of literature and human sciences saïs-fès morocco

Sidi Mohamed ben abdellah **University**.

I aimed to highlight the Moroccan manuscript heritage in general, and the Hadith heritage—specifically in the form of Sahih al-Bukhari—in the Qarawiyyin Library. Despite Morocco's distance from the East and its fame for Al Madhab Al Maliki, it has devoted significant attention to the books of Hadith, both in narration and understanding. There are invaluable manuscripts that require study and verification. I titled the research: "The Manuscripts of Sahih al-Bukhari in the Qarawiyyin Library."

The main objectives of the research are to introduce the manuscripts of Sahih al-Bukhari, provide a comprehensive overview of them, highlight the Moroccans' attention to Sahih al-Bukhari, and identify the most important manuscripts of Sahih al-Bukhari in the Qarawiyyin Library. In this research, I adopted a descriptive method and an inductive analytical approach, which aids in presenting these manuscripts and showcasing their distinctive features.

The key findings include: Morocco is rich in manuscript Hadith heritage; Moroccans show significant interest in Sahih al-Bukhari; the Qarawiyyin Library contains invaluable and important manuscripts of Sahih al-Bukhari; and the sultans' interest in disseminating Sahih al-Bukhari and dedicating it to libraries. The main recommendations are to highlight the Hadith heritage in Morocco's libraries and facilitate its study and verification.

Keywords: Manuscript, Sahih al-Bukhari, Qarawiyyin Library.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

كل أمة تعتز بتاريخها الحضاري وإنتاجها الثقافي، وإن الأمة الإسلامية من أبهى الأمم التي يزخر تاريخها بالتراث العلمي الغزير؛ كيف لا، والإسلام دينٌ يقف بجانب العلم في كل الظروف والأحوال، ويفتح له الأبواب لنشره وتدريسه^(١)، وإن جامع القرويين^(٢) صاحب أقدم جامعة في العالم شاهد على ذلك، وقائم به إلى عصرنا الحديث.

وبهذا المسجد العظيم نجد خزانة حافلة بمخطوطات متعددة ومتنوعة، تشكل في التراث الإسلامي جوهره مضيئة يشع من خلالها أنوار العلم وعبق الفكر، مهدت لأهل العلم وسائل البحث وسبل التنمية، وأغنت رصيدهم المعرفي، حتى ازدهرت الحركة العلمية بمدينة فاس.

والظاهر من محتوى هذه الخزانة اهتمام القائمين بها، واعتمادهم مخطوطات محررة مصححة، ذات الاعتبار العلمي عند أهل الشأن؛ فترى فيها الأصول الجيدة، والنسخ المقابلة والمطرزة بالسماعات والإجازات والأسانيد، وتوقيع بعض العلماء.

ومن الكتب التي نالت هذا الاهتمام، واعتنى الناس بنسخها على

(١) قالت عائشة بنت الشاطيء: "ويشهد التاريخ للعرب بأنهم حرصوا منذ قامت دولتهم الإسلامية الكبرى، على أن تكون المكتبات العامة حارسة للمخطوطات، ومدارس مفتوحة الأبواب لطلاب العلم. ورسدوا لها من الجهود والأموال ما جعلها مقصد العلماء والطلاب في زمن لم يكن يعرف سوى الكتاب وسيلة لنشر الثقافة". تراثنا بين ماضٍ وحاضر عائشة بنت الشاطيء، معهد البحوث والدراسات العربية (ص ١٧)

(٢) بُني في أول شهر رمضان من سنة (٢٤٥ هـ) الموافق ٣٠ نونبر (٨٥٩ م). قال الدكتور عبد الهادي التازي: "فإن ما عرفت به فاس من تقدم اقتصادي وازدهار صناعي ورفي اجتماعي كل ذلك، مرتبط بالعلم والثقافة، ولم يكن هناك من مركز يمثل ذلك العلم وتلك الثقافة إلا القرويين الجامعة..". جامع القرويين المسجد والجامعة بمدينة فاس موسوعة لتاريخها المعماري والفكري عبد الهادي التازي، دار نشر المعرفة الرباط المغرب، الطبعة الثانية سنة (٢٠٠٠ م)، (١/١١١)

الدوام، صحيح الإمام البخاري، الذي حفلت به الخزانة وصار إحدى كنوزها الثمينة.

وإن شاء الله تعالى في هذا البحث أحاول تقريب النظر إلى هذه الثروة الحديثية، بمعرفة حجمها، ومدى نفاستها، ونوع روايتها ورواتها، إلى غير ذلك مما يفيد هذا الموضوع؛ كالحالة المادية للمخطوط، وتاريخ النسخ واسم الناسخ، والخطوط المعتمدة في التدوين، وما بها من حواش وتعليقات، وسماعات وإجازات،... راجيا بذلك تيسير هذه المادة وتقديمها للمهتمين بالمخطوط عموما، وبصحيح البخاري خصوصا، مع التذليل بذلك على اهتمام المغاربة بالحديث النبوي تدوينا ورواية، دراسة وشرحاً، وأن شهرة الفقه فيهم لا تلغي الواقع العلمي الآخر^(١).

أهمية البحث:

يمكن إجمال أهمية البحث في نقطتين أساسيتين:

- ١- يركز على أهمية المخطوطات في التراث المغربي، وخاصة "صحيح البخاري"، مما يعكس اهتمام المغاربة بكتب الحديث ودورها في الدراسات الإسلامية.
- ٢- يشير إلى ضرورة إبراز التراث الحديثي المحفوظ في خزانات المغرب، وتسهيل دراسته وتحقيقه.

أهداف البحث:

- ١- تقديم نظرة شاملة عن خزانة القرويين وتراثها المخطوط
- ٢- إبراز التراث الحديثي المحفوظ في خزانة القرويين، والمتمثل في

(١) ينظر رسالة الماجستير: "عناية المغاربة بصحيح البخاري رواية وتوثيقاً" عبد الحي مغاري صنهاجي؛ وأطروحة الدكتوراه: "النسخة السعدية من صحيح البخاري دراسة وصفية مقارنة (المجلد الثاني أنموذجاً)" عبد الحي مغاري صنهاجي

صحيح البخاري، وتقديم دراسة مفصلة عن محتويات هذا التراث، وقيمتها العلمية.

٣- التأكيد على اهتمام المغاربة بالحديث النبوي، رغم اشتهارهم بخدمة الفقه المالكي.

مشكلة البحث:

عند النظر في التراث المغربي المخطوط عامة، والحديثي خاصة، يلاحظ قصورا في دراسة هذه المخطوطات والتحقق من قيمتها العلمية، مما يستدعي ضرورة تعزيز الجهود في هذا المجال، وشحذ الهمة في خدمتها وتقديمها والحفاظ عليها. ومن خلال نموذج خزانة القرويين، وصحيح البخاري، برزت عدة أسئلة اجتهد في الإجابة عليها من خلال هذا البحث، ومن أهمها:

- ١- ما هي أهمية التراث الحديثي المخطوط في المغرب، وخاصة "صحيح البخاري"؟
- ٢- كيف يعكس اهتمام المغاربة بكتب الحديث دورهم في الحفاظ على التراث الإسلامي؟
- ٣- ما هي أبرز المخطوطات الخاصة بـ "صحيح البخاري" الموجودة في خزانة القرويين، وما ميزتها؟
- ٤- ما هي التوصيات اللازمة لتعزيز دراسة وتحقيق التراث الحديثي المخطوط في المغرب؟

الدراسات السابقة:

هناك مقال لطيف مختصر جدا بعنوان "مخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين بفاس" للأستاذ محمد بن عبد العزيز الدباغ، نشر

بمجلة دعوة الحق، العدد (٢٨٣). قدم فيه بعض النماذج من صحيح البخاري، وأشار إليها إشارة يسيرة لا تعدو رؤوس أقلام.

الإضافة العلمية في الدراسة الحالية:

يشمل بحثي هذا دراسة موسعة مفصلة عن مخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين، تقدم للقارئ نظرة شاملة عن محتويات هذه المخطوطات وحالتها المادية، وطريقة تنظيمها، مع إبراز مميزاتها وخصائصها، ثم ذكر أهم مخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين مرفقة بصور رقمية حديثة لها. وقبل هذا خصصت مبحثاً فيه الحديث عن خزانة القرويين وتاريخها، وعن مصادر مخطوطاتها وعددها، حتى يكون الموضوع متكاملًا متناسقًا.

تبويب البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة:

المقدمة: عرفت فيها بإيجاز بموضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، ومشكلته، والدراسات السابقة، وخطة البحث هذه، ومنهجه:

المبحث الأول: خزانة القرويين ومخطوطاتها، وفيه مطلبين:

المطلب الأول: خزانة القرويين.

المطلب الثاني: مخطوطات خزانة القرويين.

المبحث الثاني: مخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: عدد مخطوطات صحيح البخاري وحالتها المادية والتنظيمية.

المطلب الثاني: مميزات وخصائص مخطوطات صحيح البخاري في خزانة القرويين.

المطلب الثالث: أهم مخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين.
الخاتمة: وتتضمن نتائج البحث وأهم التوصيات.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي، الذي يتيح وصف المخطوطات وعرضها بشكل منظم. والمنهج الاستقرائي التحليلي، الذي يسهم في عرض هذه المخطوطات وإبراز خصائصها الفريدة.

المبحث الأول: خزانة القرويين ومخطوطاتها:

المطلب الأول: خزانة القرويين :

إن العادة التي جرى عليها الإسلام منذ أيامه الأولى أن يتخذ من المسجد الذي تقام فيه الصلوات مركزا للتعليم والثقيف، لهذا فالتعليم بجامع القرويين بدأ مع بدء الصلاة فيه^(١)، ومع تقدم الزمان واتساع رقعة المسجد، انتشرت دروس وحلقات العلم، ولا بد من حضور الكتاب في هذه العملية التعليمية، وللأسف لم يحفظ لنا التاريخ ذكرا للخزانات العامة في هذه المرحلة الأولية^(٢)؛ باستثناء ما عرف عن علماء فاس أنهم يتبارون في اقتناء الكتب وانتساخها^(٣)، وفي عصر المرابطين والموحدين ظهرت المدارس والمعاهد الذي تحتضن الطلبة، وبنيت بجانبها الخزائن العلمية، خدمة لهم لا غير^(٤)، إلا أن أول خزانة عمومية

(١) قال الدكتور عبد الهادي التازي: "ولهذا نعتقد أن العلماء الذين وضعوا قبلة القرويين كانوا أول من حلق فيها لبث العلم والمعرفة". انظر جامع القرويين (١ / ١١١).

(٢) وذلك راجع لعدم تدوين تفاصيل التاريخ المغربي، وإهمال وجوه كثيرة منه، خاصة في البداية وفي المجال العلمي بالذات، لهذا يفترض الأستاذ محمد العابد الفاسي رحمه الله تعالى - محافظ خزانة القرويين سابقاً - وجود عدد من الخزائن لم يذكرها المؤرخون، أيام الأدارسة والزنايين والمرابطين الأولين، منها ما انحصر في المصاحف وكتب الحديث والسنة بالمساجد الكبرى، ومنها ما كان زاخرا بالمصنفات في رحاب القصور الملكية ودور الأمراء. فهرس مخطوطات خزانة القرويين محمد العابد الفاسي، دار الكتب الدار البيضاء، الطبعة الأولى سنة (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩)، (١ / ٢٢)

(٣) قال الدكتور عبد الهادي التازي: "وقد عرفنا الإمام العالم العارف يحيى الرابع (٢٩٢ - ٣٠٧ هـ) الذي قال فيه البكري: إنه كان يتوفر على عدد من الوراقين، لا شغل لهم إلا نسخ الكتب. وما من شك في أن مكتبته كانت رهن إشارة رجال القرويين بالدرجة الأولى، لأن الكتب من مستلزماتهم، وإن شعار السلف الصالح كان يستهدف تعميم الفائدة، وخاصة في عصور نقية ظاهرة كتلك العصور". انظر جامع القرويين (١ / ١٢٣).

(٤) مثل: مدرسة الصابرين بناها يوسف بن تاشفين بعد دخوله مدينة فاس حوالي سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٩٦ م)، تقوم بهمة إيواء الطلبة وثقفيهم، وفي عهد الموحدين خزانة أبي يعقوب المنصور بمدرسة الصفايين (٦٧٩ هـ). انظر جامع القرويين (١ / ١٢٢، ٢ / ٣٣١)

بالمغرب^(١)، مفتوحة لجميع طلبة العلم، كانت في أواخر عهد الموحدين، وهي خزانة أبي الحسن علي بن محمد بن علي الشاري (ت ٦٤٨ هـ)^(٢).

المطلب الثاني: مخطوطات خزانة القرويين:

أولاً: مصادر مخطوطات خزانة القرويين:

يرجع مصادر خزانة القرويين من المخطوطات إلى أصليين: الأول: ما هو موقوف على خزانة القرويين، الثاني: ما تم نقله إليها من خزائن أخرى أقفلت في عصر من العصور.

فالأصل الأول هو أساس الخزانة، وبه أنشئت وكبرت، وكان لتحجيس الملوك على اختلاف دولهم نصيب الأسد منها؛ من أبرزهم:

• الدولة المرينية: أبو عنان المريني (ت ٧٥٩ هـ)، وأبو العباس أحمد بن أبي سالم (ت ٧٩٦ هـ).

• إمارة الوطاسيين: أبو زكريا يحيى بن زيان بن عمر (ت ٨٥٢ هـ)، وأبو الحسن علي بن الشيخ يوسف بن زيان (ت ٨٦٣ هـ).

• الدولة السعدية: أبو العباس أحمد المنصور الذهبي (ت ١٠١٢ هـ)، وابنه زيدان (ت ١٠٣٠ هـ).

• الدولة العلوية: رشيد بن الشريف بن علي (ت ١٠٨٢ هـ)، وإسماعيل بن الشريف بن علي (ت ١١٣٩ هـ)^(٣).

(١) في نظر الأستاذ محمد العابد الفاسي (ت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م)

(٢) ازداد بسبب سنة (٥٧٩ هـ)، ودرس بفاس، وتوفي بالمقعة. وقد أنشأ مدرسة علمية مع خزانة بسببته وألقى بها دروسه سنة (٦٣٥ هـ). انظر فهرس مخطوطات خزانة القرويين محمد العابد الفاسي (٢٣/١)

(٣) بعد تولي السلطان مولى إسماعيل الحكم، أنتم مشاريع أخيه المولى الرشيد، فاهتم بترتيب الخزانة القروية وأهدى إليها الكتب التي كان يجمع الخطاطين لنسخها، أو يحصل عليها بمختلف الطرق، ومن الطريف أن نجد المولى إسماعيل يستغل وقوع بعض الأسرى الإسبان - مائة أسير تحت يديه، فطلب كتباً فدية لنصفهم. ينظر إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس عبد الرحمن بن محمد السجلماسي، تحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، (٢/ ٨١-٨٢).

وقد حذا حذو هؤلاء الملوك - رحمهم الله تعالى - في تحييس الكتب على خزانة القرويين وغيرها أفراد من العائلة الملكية والوزراء وأصحاب المناصب، والعلماء وعامة الشعب، ووثائق التحييس في خزانة القرويين شاهدة على ذلك، منها: نص وثيقة وقف كتب على كتاب غاية الوصول؛ وفيه: " الحمد لله حبس مولانا السلطان المؤيد المظفر المعان أمير المؤمنين المتوكل على رب العالمين محيي العدل والدين أبو عنان ابن الخلفاء الراشدين، تقبل الله أعماله، وبلغه من صالح الدين والدنيا آماله، هذا الكتاب المرسوم، بغاية الوصول، المشتمل على سفرين المكتوب هذا على ظهر الأول منها بالخزانة السعيدة، التي ابتدع أيده الله إنشاءها، ورفع للطالبيين لواءها، وهي التي بالجانب الشرقي من صحن جامع القرويين، الذي بفاس المحروسة عمره الله تعالى بذكره على طالب العلم ومبتغيه، وسالك نهجه الواضح ومقتفيه، وعلى ألا يخرج به من الجامع المذكور، تحييسا دائم الأمد، متصلا إلى الأبد، ابتغاء وجه الله العظيم، ورجاء ثوابه الجسيم، وكتب بخط يده الكريمة بصحة ذلك في أواخر ذي القعدة من عام ٧٥٠هـ، وعقبه بخط أبي عنان: صحيح ذلك، وكتب بخطه: عبدالله ووليه أبو عنان أمير المؤمنين ابن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق رحمه الله"^(١).

الأصل الثاني: المخطوطات المنقولة إليها، من الخزائن الأخرى المنقرضة، قال الدكتور عبد الهادي أحمد الحسيسن: "إن خزانة القرويين اليوم تشتمل على كثير من الذخائر الثمينة، التي نقلت إليها من خزائن المدارس السبع الموجودة بفاس .. وإن مجموع هذه الخزائن لم يبق لها ذكر، وإنما بقي آثارها وأطلالها، أما محتوياتها التي سلمت

(١) الحديث والمحدثون في العصر المريني عبد الهادي الحسيسن (ص ٢١٨). نقلا عن الخزانة العلمية بالمغرب، محمد العابد (ص ٢٩).

من الضياع، فقد نقلت على خزانة القرويين في أحقاب مختلفة، بعد انفراد هذه الأخيرة بإعطاء الدروس فيها،...^(١).

ويوجد بالخزانة أيضاً أوراق منخرومة تعود إلى خزانة أبي الحسن علي الشاري السبتي، ومخطوطات من الخزانة الإسماعيلية بمكناس، وغيرها من الخزائن الموجودة بالمساجد الأخرى، وبعض هذه الكتب مازالت في الخزانة إلى حاضرنا اليوم، وعند الحديث عن مخطوطات صحيح البخاري سأشير إليها.

ثانياً: عدد مخطوطات خزانة القرويين :

إن خزانة القرويين، وإن كانت مكتبة عامة، فإنها ملوكية الأصل والنشأة، وملوكية الاهتمام والعناية، وكانت تنال من الرعاية الكثير، فقيمتها كبيرة، ومحتواها غني جداً لا يكاد يحصى؛ فالوقف عليها كان متواصلاً، سواء من الملوك وأسرهم وحاشيتهم، أو من الأغنياء والعلماء وعامة الناس، ثم أرفق بها مخطوطات من الخزائن البائدة، فتضخم العدد وتكاثر^(٢)، ولا أدري هل يوجد لعددتها إحصاء دقيق في ذلك الزمان، إلا أن أحد الرحالة المؤرخين - واسمه غودارت - قال: "لقد عرف (إيربنيوس) في سنة (١٦١٣م) من شهود عيان أن مكتبة - أي خزانة القرويين - هاته العاصمة (فاس) كانت تضم في هاته الفترة اثنين

(١) الحديث والمحدثون في العصر المريني، عبد الهادي الحسيين (ص ٢١٨-٢١٩).

(٢) قال الدكتور أحمد شوقي بنين: "ولإعطاء فكرة رفيعة عن ثرائها الكتيبي كان المثقفون يقولون: الذي يدخل القرويين يسمع عمل العث وهو يقرض الكتب". تاريخ خزائن الكتب بالمغرب (ص ١٢٢)

وثلاثين ألف مخطوط . فتم البحث عنها اليوم - أي منتصف القرن ١٩ عشر ميلادي - بدون جدوى^(١) .

ثم تناقص العدد ليصير زهاء ثمانية آلاف مخطوط حسب إفادة الأستاذ محمد العابد الفاسي محافظ الخزانة^(٢) ، وفي أوائل الاحتلال الفرنسي ضاعت كتب أخرى ليستقر العدد في ٣٠٥٧ جزء وأكثر من ٩٠٠ ملف من الخروم والأوراق المتلاشية ولا حول ولا قوة إلا بالله . قال محمد بن العابد الفاسي : "نذكر أن خزانة القرويين كانت في الماضي البعيد وحتى القريب أغنى بكثير مما هي عليه اليوم، ويستفاد من المقارنة بين محتواها الحالي وما هو مسجل بالدفاتر الأصلية ودفاتر الإعارة أن عددا لا يستهان به من المخطوطات قد ضاع تماما"^(٣) .

وفي وقتنا الحاضر وحسب الرقم الموثق بقاعد المعطيات البليوغرافية الالكترونية للخزانة، فإنها تحتوي الآن على: ٣٨٢٣ مخطوط، و ٧٦٨

(١) تاريخ خزائن الكتب بالمغرب، أحمد (ص ١٢٢) نقلا عن كتاب: le Maroc, note d'un voya- geur. L. Gordat ١٢٤ page (١٨٥٨-١٨٥٩)

(٢) ذكر الدكتور عبد الهادي التازي في كتابه جامع القرويين نفس العدد تقريبا إلا أن ذلك العدد كان موجودا في ربع قرن قبل الاحتلال الفرنسي، قال رحمه الله تعالى: "وقبل نحو ربع قرن على فرض الحماية الفرنسية على المغرب قَدَّر ديلفان محتويات خزانة القرويين بثلاثين ألف مخطوط، قال ديلفان في كتابه المنشور سنة (١٨٨٩ م): "إذا قدر لفرنسا أن تستولي على المغرب وتضيفه إلى الجزائر وتونس فسنملك ذخائر نفيسة فعلا؛ لأن بخزانة القرويين ثلاثين ألف مجلد". (٣/٦٦٩ و ٦٧٨) وأظن والله تعالى أعلم أن كلام ديلفان هذا جاء انطلاقا مما ذكر سابقا، ولم يعلم أن العدد قد انخفض كثيرا، وهو ما قاله غودارت بعد البحث .

(٣) جامع القرويين (٣/٦٦٩ و ٦٧٨)

(٤) فهرس مخطوطات خزانة القرويين، محمد العابد (١/ ٣٠-٣١).

نسخة من الميكروفيلم الخاص بالمخطوطات، و ٤٢١ نسخة من المطبوعات الحجرية، و ٢١٢٥٠ كتاب وعدد من الدوريات^(١).

المبحث الثاني: مخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين:

إن صحيح البخاري حاز قصب السبق في قوة السبك وصحة الحديث، وكثرة الفقه وغزارة الفوائد، ونال من الاهتمام ما لم ينله أحد من الكتب بعد كتاب الله تعالى؛ ولهذه المكانة العلية، والمرتبة السميّة، تعلّق المغاربة به، فأحبوه واهتبلوا به، وأقبلوا عليه بالتحمل والرواية، والحفظ والدراية، ونذروا حياتهم في خدمته، وأوقفوا أوقاتهم على العناية به، حتى صار أهم كتاب عندهم^(٢)، قال الدكتور يوسف الكتاني (ت ١٤٣٧ هـ): "فلو نشر ما كتب حول البخاري وحده لتأكد الناس أن المغاربة كانوا دوماً في المقدمة في هذا الميدان والسباقين في هذا المجال، وأن ما كتبوه وألفوه حول الجامع الصحيح قد يفوق بكثير ما وضعه غيرهم"^(٣).

والناظر في المكتبة المغربية سيرى العجب من كثرة نسخه، وتعدد

(١) انظر دراسة مخطوطات خزانة القرويين بفاس الحالة المادية وعوامل التلف وطرق الصيانة، كرواطي، وهذا رابط الدراسة:

<https://docs.google.com/file/d/0B-Q7IPbGzJgKUFBOUXJZSk9oa0k/edit?resourcekey=0-ZASbfqPjKkfJCX0eECgN4g>

(٢) يرجع ضياع المخطوطات لعدة عوامل، منها: الإهمال وعدم صيانتها، التساهل في الإعارة، عدم استرجاع الكتب المستعارة، سرقة الكتب، الحروب والكوارث، توزيع بعضها على العلماء، نقلها إلى المكتبات الملكية، وغير ذلك من الآفات. ينظر تاريخ خزائن الكتب بالمغرب (ص ٩٩-١٤٩-١٥٢-١٥٣-١٨٠-١٨٤)

(٣) انظر رسالة الماجستير: "عناية المغاربة بصحيح البخاري رواية وتوثيقاً" عبد الحي مغاري صنهاجي.

(٤) مدرسة الإمام البخاري في المغرب يوسف الكتاني، دار لسان العرب بيروت (١/ ٤)

رواياته^(١)، بل إن المغرب حوى أهم نسخ صحيح البخاري وأصحها^(٢)، ومن هذه النسخ: النسخة السعدية^(٣) التي انتشرت في المغرب كالنار في الهشيم^(٤)، حيث لن تجد عالما من العلماء في الحديث أو الفقه أو التفسير أو العربية إلا وقد سمع صحيح البخاري بهذه الرواية، وله نسخة منها، وإن محتويات الخزانة القروية دليل على ذلك.

المطلب الأول: عدد مخطوطات صحيح البخاري وحالتها المادية والتنظيمية:

أولا: عدد مخطوطات صحيح البخاري في خزانة القرويين:

بالرغم من إخراج مخطوطات كثيرة من صحيح البخاري من خزانة القرويين - سواء بالاستعارة أو الإهمال أو غير ذلك - فإن عددها مازال ضخما؛ حيث وصل إلى ٨٩ مخطوطا، يتراوح بين جزء وعشرات الأجزاء، وهو أكثر مخطوط موجود بالخزانة. وللأسف أغلبها ناقص غير كامل^(٥).

ثانيا: الحالة المادية لمخطوطات صحيح البخاري:

مرت الخزانة القروية بمراحل عدة، وتناوبت عليها دول، وعاشت

(١) ينظر مدرسة الإمام البخاري في المغرب يوسف الكتاني (١/٣٢٧-٣٢٨).

(٢) من أبرز هذه النسخ: نسخة أبي ذر الهروي؛ اشتراها الأمير ميمون الصنهاجي من ابن أبي ذر بعد سماعها عليه، ثم أتى بها إلى المغرب. نسخة الباجي، نسخة الأصيلي، نسخة الصدي، نسخة ابن سعادة، نسخة القاضي عياض، النسخة الشيخة، ينظر رسالة الماجستير: "عناية المغاربة بصحيح البخاري رواية وتوثيقا".

(٣) يرويه موسى بن سعادة عن الصدي عن الباجي عن أبي ذر عن شيوخه الثلاثة - المستملي والحموي والكشميهني - عن الفربري عن البخاري، وقد انتسخها من نسخة الصدي - الذي كتب نسخته من نسخة الباجي الذي كتب نسخته من نسخة أبي ذر - سنة (٤٩٢هـ) وقابلها وصححها وسمعتها عليه أكثر من ستين مرة.

(٤) انظر أطروحة الدكتوراه: "النسخة السعدية من صحيح دراسة وصفية مقارنة المجلد الثاني أنموذجا" عبد الحي مغاري صنهاجي.

(٥) يوجد أربع مخطوطات كاملة فقط، وهي برقم: (٥٦) ملفقة من عدة نسخ. (٥٩) كتبت بخطوط مختلفة. (٦٠). (٧٩٠) الجزء الثاني منها بخط مغاير.

أحداثا كثيرة صعبة، وقد بذلت جهود في الحفاظ على مخطوطاتها وصيانتها، إلا أن نصيبا من الإهمال نالها، وشيئا من التلف أصابها، فضاعت مجلدات وتلاشت مخطوطات .

قال الدكتور شوقي أحمد بنين: " أن الكتب - بخزائن المغرب ومنها خزنة القرويين - قد هاجمتها كلها الرطوبة، والعث، وتسير إلى الضياع لا محالة في أقرب وقت، وأن عددا كبيرا من المؤلفات قد اختفى ومؤلفات أخرى ما زالت معارة عند الخواص لمدة من عشرات السنين. وقد أعطيت الأولوية - في الصيانة والتنظيم - لخزانة كتب القرويين " ^(١) .

وقال ألفرد بل ^(٢) : " فوجدنا المكتبة على حالة يرثى لها لا ترى إلا أوراقا مشتتة ومجلدات متخرقة لا أول لها من آخر ومصاحف في رق الغزال على أشكال وهيئات تستوجب حيرة الفكر وقلق البال من حالتها التي هي أشبه شيء بأشلاء عثا بها تحت التراب " ^(٣) .

وإن مخطوطات صحيح البخاري عاشت ما عاشته باقي المخطوطات، وأصابها ما أصابهم؛ فمنها من سلم، ومنها من تأثر بالتلف:

١- مخطوطات لم يشر مفهرسها الأستاذ العابد الفاسي إلى وجود تلف بها أو تلاش؛ وعددها ٤٦ مخطوطا ^(٤) .

٢- مخطوطات تأثرت بعوامل الزمن والإهمال، واختلف فيها أنواع

(١) تاريخ خزائن الكتب بالمغرب (ص ١٥٣-١٥٤)

(٢) في السنوات الأولى من الاحتلال الفرنسي للمغرب تم تكليفه بإعادة تنظيم خزنة القرويين. ولا أستبعد وقوع السرقة للمخطوطات أثناء هذا الاحتلال، قال الكاتب الفرنسي ديلفان في كتابه المنشور سنة (١٨٨٩م): " إذا قدر لفرنسا أن تستولي على المغرب وتضيفه إلى الجزائر وتونس فسندملك ذخائر نفيسة فعلا؛ لأن بخزانة القرويين ثلاثين ألف مجلد ". وسرقة التراث من طرف الاحتلال أمر معروف مشهور، وما في مكتباتهم ومتاحفهم دليل على ذلك.

(٣) تاريخ خزائن الكتب بالمغرب (ص ١٥٢)

(٤) وهذه أرقامها: ٩١-٩٠-٨٩-٨٦-٨٥-٨٣-٨٢-٧٧-٧٥-٧١-٦٨-٦٧-٦٥-٥٨-٥٧-٥٦-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-١٠٧-١٠٨-١٣١-١٣٨-٩٥٠-٩٥٢-٩٥٧-٩٦٠-٩٦٢-٩٦٧-٩٦٩-٩٧١-٩٧٢-١٥٧٨-١٥٨٠-١٦٠٥-١٦٠٦-١٦٠٧-١٦٢٥-١٦٣٢-١٦٣٥-١٦٤٧-١٦٥٩-١٧٠٦-١٧١٠ .



المخطوطة رقم: (٩٥٦):





المخطوط رقم (٩٥٨)^(١):



(١) لم يذكر الأستاذ العابد الفاسي أن هذا المخطوط تأثر بالماء والرطوبة



ثالثاً: الحالة التنظيمية لمخطوطات صحيح البخاري:

لم تخضع مخطوطات صحيح البخاري إلى تنظيم سليم؛ لا في الفهرسة ولا في جمع أجزاء المخطوط الواحد تحت رقم واحد، كما نجد مخطوطات لفتت أجزاءها.

فمن حيث الفهرسة فقد وزعت مخطوطات صحيح البخاري على الأجزاء الأربعة من فهرسة مخطوطات خزانة القرويين، ولم تجمع في مكان واحد وبتريقيم متتابع، وغير المطلع على هذا يظن أنها تتواجد في المجلد الأول فقط، وبالتالي يضيع عليه باقي المخطوطات، أما العارف بهذا فيصعب عليه إيجادها إلا بعد تفحص الأجزاء الأربعة. وهذه أرقام صحيح البخاري في فهرسة مخطوطات خزانة القرويين:

المجلد الأول: ٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-
 ٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧١-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-
 ٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-
 ١٠٦-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٨.

المجلد الثاني: ٧٥٠-٧٩٠-٨٠١-٨١١.

المجلد الثالث: ٩٥٠-٩٥١-٩٥٢-٩٥٣-٩٥٤-٩٥٥-٩٥٦-٩٥٧-
٩٥٨-٩٥٩-٩٦٠-٩٦١-٩٦٢-٩٦٣-٩٦٤-٩٦٥-٩٦٦-٩٦٧-
٩٦٩-٩٧٠-٩٧١-٩٧٢.

المجلد الرابع: ١٤١٧-١٤١٨-١٥٧٨-١٥٨٠-١٥٨٥-١٦٠٥-
١٦٠٦-١٦٠٧-١٦١٧-١٦٢٥-١٦٣٢-١٦٣٥-١٦٤٧-١٦٥٩-
١٧٠٦-١٧١٠-١٧٢٣.

أما في جمع أجزاء المخطوط الواحد، فقد وقع في بعض المخطوطات شيء من الخلط؛ فضمت أجزاء إلى مخطوطات لا تنتمي إليها، أو وضعت أجزاء المخطوط الواحد تحت أرقام مختلفة، وهذا الخطأ تحدث عنه الأستاذ العابد الفاسي عند فهرسته لهذه المخطوطات، وطلب إرجاع الأجزاء إلى أماكنها الصحيحة، إلا أن القائمين على الخزانة لحد الآن لم يفعلوا ذلك^(١)، بل عند تصويري لبعض هذه المخطوطات وجدت فيها أجزاء أخرى لم يذكرها الأستاذ العابد الفاسي، وهذا إن شاء الله تعالى بيان لذلك:

أولاً: مخطوط رقم (٩٥٤): نسخة تتكون من عشرين جزءاً، يوجد منها ١٣ جزءاً؛ وهي: (١-٢-٣-٤-١٠-١١-١٢-١٣-١٥-١٦-١٧-١٩-٢٠) وتسمى بالنسخة البكارية نسبة لكايتها محمد بن عبد الرحمن البكاري. وأدرج ضمن هذه النسخة نسختان أجنبيتان:

(١) كان هذا واقعا أيضا في الفهارس السابقة لخزانة القرويين، واستدركوا بعضها؛ فضمت أجزاء لأرقام متفرقة تحت رقم واحد، مثل مخطوط رقم (٥٩)، قال الأستاذ العابد الفاسي: "نسخة تتركب من أجزاء خمسة.. موزعة بين أرقام مختلفة (٥٩، ٦٢، ٧٠، ٧٢، ٧٣) على أنها أجزاء غير متلائمة وبعد تبين أن النسخة متحدة المحبس مرتبة الأجزاء رغما عن مخالفة خط بعض أجزاءها للبعض الآخر.. وقد أعطي لجميع أجزائها رقم (٥٩).. أما الأرقام القديمة صارت لكتب أخرى". فهرسة مخطوطات خزانة القرويين (٩٥/١ - ٩٦)

الأولى: أربعة أجزاء من نسخة الخطيب^(١) - وهي الأصل الذي انتسخ منه النسخة البكارية- وهي تحت رقم: (٥-٦-٧-٨).

الثانية: جزء واحد مكتوب بخط أجنبي عن الأصل وهو برقم (٩) قال الأستاذ العابد الفاسي: "وينبغي إعادة الأجزاء الأربعة (٥-٦-٧-٨) إلى رقم (٨١)^(٢) وينقل الجزء السابع من الرقم (٨١) المذكور إلى هذا الرقم (٧٩)^(٣) فيقل التلفيق .."^(٤).

ثم عند ذكر المخطوط رقم (٩٥٦) قال: "ويضاف لهذا الرقم (٨١) أجزاء أربعة أدرجت قديما غلطا في رقم (٧٩) وهي الأجزاء: (٥-٦-٧-٨)"^(٥).

ثانيا: مخطوط رقم (٩٥٥): النسخة الوطاسية^(٦) في أربعين جزءا، الباقي منها - تحت هذا الرقم - تسعة وعشرون جزءا وهي كما يلي: (١-٧-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٩-٢٠-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠)، وقد أدرج ضمن هذه النسخة أربعة أجزاء؛ ثلاثة منها متقاربة في الخط والمسطرة وهي برقم: (٢-٣-٢١)، والرابع برقم: (٤) فهو مبين لها وتراجع بالاحمر^(٧).

(١) نسبة لمحمد بن إبراهيم الخطيب الذي ضبط هذه النسخة وقابلها بالنسخة السعدية أكثر من مرة.

(٢) وهو الرقم القديم لمخطوطة (٩٥٦)

(٣) وهو الرقم القديم لمخطوطة (٩٥٤)

(٤) فهرسة مخطوطات خزانة القرويين، محمد العابد (٦٦/٣)

(٥) ملاحظة: يوجد تحت رقم (٩٥٤) أربعة أجزاء أخرى، والغالب - والله أعلم - أن الخطأ وقع ممن صور المخطوطة ورتبها رقميا؛ ثلاثة أجزاء برقم (٢-٤-٢١) تنتمي إلى المخطوطة رقم (٩٥٥)، وجزء برقم (١٢) وهو غير كامل ولا أدري لأي مخطوطة يعود.

(٦) نسبة لكتابتها محمد بن عمر بن زيان الوطاسي.

(٧) قال الأستاذ العابد الفاسي: "الرابع لا يتصل بالثالث وليس من النسخة الوطاسية قطعا وأدرج في هذه النسخة خلفا عن الضائع". فهرسة مخطوطات خزانة القرويين (٦٨/٣)

ويوجد في الخزانة جزئين آخرين ينتميان إلى هذه النسخة، وهما الجزء الثاني والتاسع ويقعان تحت رقم (٩٦٤) قال الأستاذ العابد الفاسي: "تبين بعد الفحص أن في هذا الرقم (٨٩)^(١) جزئين من النسخة الوطاسية الجزء الثاني كما قلنا ثم التاسع .. وكيفما كان الأمر فإن هذين الجزئين يدرجان في رقم (٨٠)^(٢) " (٣).

ثالثا: مخطوطة رقم (٩٥٦) أدرج فيها جزء ينتمي إلى النسخة البكارية وهو برقم (٧)، والحمد لله تعالى تم إعادته لها^(٤)، قال الأستاذ العابد الفاسي: "أما الجزء السابع المدرج قديما هنا رقم (٨١) فيرد إلى رقم (٧٩) لأنه من نفس الأجزاء التي كتب عليها العارف الفاسي هناك فحقق ذلك". لكن لحد الآن لم تضم الأجزاء الأربعة السابقة إلى هذا المخطوط^(٥).

رابعا: مخطوطة رقم (٩٥٨) تتكون من جزئين يعود أصلهما إلى المخطوطة رقم (٩٥٦)، قال العابد الفاسي: "جزءان من النسخة الخطية التي قابلها أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الخطيب"^(٦).

خامسا: مخطوطة رقم (٩٦٣) وهي معروفة بنسخة النقيس^(٧) تتكون من عشرة أجزاء، ويوجد تحت هذا الرقم ستة أجزاء (١-٢-٤-٦-٧-٨) كلها تنتمي لهذا الرقم إلا الجزء السادس فهو أجنبي عنها يجب وضعه في رقم خاص به، ويوجد بالخزانة أجزاء أخرى تعود لهذا المخطوط وهي:

(١) الرقم القديم لمخطوطة رقم (٩٦٤)

(٢) الرقم القديم لمخطوطة رقم (٩٥٥)

(٣) فهرسة مخطوطات خزانة القرويين (٨٥ / ٣)

(٤) نفس المرجع (٧٧ / ٣)

(٥) ملاحظة: بعد إرجاع الجزء السابع من نسخة الخطيب إلى النسخة البكارية، فإن ترقيم الجزء السابع من نسخة الخطيب صار (٧ مكرر).

(٦) فهرسة مخطوطات خزانة القرويين، محمد العابد (٨١ / ٣)

(٧) نسبة إلى كاتبها محمد بن محمد بن عيسى النقيس

المخطوطة رقم (٩٥٣): يوجد فيها الجزء الثالث .
والمخطوطة رقم (٩٦٥): يوجد فيها الجزء السادس ^(١) .

المطلب الثاني: مميزات وخصائص مخطوطات صحيح البخاري في خزنة القرويين:

تتميز مخطوطات صحيح البخاري في خزنة القرويين بنقسٍ مغربيٍّ بحث، يدل على مدى عناية المغاربة بهذا الكتاب المبارك ومدى الاهتمام به، وأن التراث المغربي له مكانته السامية في هذه الخدمة، وهو ما نجده في محتوى هذه الخزنة؛ ومن هذه المميزات والخصائص:

- ١- الرواية المعتمدة
- ٢- خط النسخ وجودته
- ٣- تاريخ النسخ
- ٤- التحسيس الخاص العام
- ٥- التعليقات والطرر
- ٦- السماعات المقيدة
- ٧- مقابلة النسخ وضبطها.

(١) قال الأستاذ العابد الفاسي: " وهذا السفر - أي الثالث - من نسخة معروفة بنسخة النقيس محبسها وقد كانت في الأصل من عشرة أجزاء لا تزال بعض الأجزاء منها في الخزنة تحت أرقام .. والأحسن جمع الموجود فيها وجعله تحت رقم واحد". فهرسة مخطوطات خزنة القرويين، محمد العابد (٥٨/٣). قلت: لحد الآن - للأسف لم تجمع في مكان واحد مثلها مثل سابقاتها، وأظن السبب في ذلك الحفاظ على التقييم المناسب للفهرسة المطبوعة، والأولى في نظري دراسة الفهرسة من جديد وضم المثل إلى مثله، وطباعة فهرسة جديدة منسقة مضبوطة؛ خاصة جمع مخطوط الكتاب في مكان واحد وبتقييم متابع . والله تعالى أعلى وأعلم

أولاً: الرواية المعتمدة في هذه المخطوطات:

من المعلوم أن صحيح البخاري روي بعدة روايات^(١) أهمها رواية الفربري (ت ٣٢٠هـ)؛ خاصة من طريق المستملي (ت ٣٧٦هـ) والحموي (ت ٣٨١هـ) والكشميهني (ت ٣٨٩هـ)، وعن هؤلاء الثلاثة أبي ذر الهروي (ت ٤٣٤هـ) ومن طريقه اشتهرت بعض الروايات والنسخ؛ مثل رواية أبي الوقت السجزي (ت ٥٥٣هـ) والنسخة اليونانية في المشرق، ورواية أبي علي الصدفي (ت ٥١٤هـ) والنسخة السعدية في المغرب، وإن مخطوطات صحيح البخاري في الخزانة القروية يرجع أغلبها إلى النسخة السعدية؛ حيث تسابق المغاربة في تحمل روايتها ونسخها، وضبط ومقابلة نسخهم بها، حتى صارت سائدة لا تنافسها رواية أو نسخة أخرى .

وخزانة القرويين احتوت على النسخة السعدية نفسها إلا أن السلطان محمد بن عبد الرحمن (ت ١٢٩٠هـ) استعارها في أواخر القرن الثالث عشر، وبقيت في المكتبة الملكية حتى استقرت بالمكتبة الوطنية بالرباط، وإن جل نسخ القرويين فروع غير مباشرة للنسخة السعدية، إلا أنه يوجد منها نسخ مباشرة أو مقابلة بها، وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله تعالى .
ثم إننا نجد نسخاً محدودة برواية: أبي ذر الهروي من غير طريق ابن سعادة، ورواية أبي الوقت السجزي، ونسخة مأخوذة من أصل اليوناني، وبعض النسخ الأندلسية:

(١) أهمها رواية :

- إبراهيم بن معقل النَّسفي (ت ٢٩٥هـ)
- حمّاد بن شاعر النَّسفي (ت ٣١١هـ)
- محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْرِي (ت ٣٢٠هـ)
- منصور بن محمد بن علي البَزْدَوِي (ت ٣٢٩هـ)

١- رواية أبي ذر الهروي من غير طريق ابن سعادة: كتبت في أواخر القرن الخامس الهجري، ويوجد منها جزء واحد يتكون من (١٧٣) ورقة، وهي تحت رقم (٩٦٩)^(١).

٢- رواية أبي الوقت السجزي: يوجد منها ثلاث نسخ^(٢):

أ- مخطوطة برقم (٨٧): كتبت سنة (٥٩٣هـ)، وفي آخر الورقة سماع صحيح البخاري من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام قوام الدين أبي تراب يحيى بن إبراهيم بن محمد البغدادي بحق سماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصوفي أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المصطفى الداودي أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفريري أخبرنا محمد بن إسماعيل بقراءة أبي عبدالله محمد بن علي بن موسى بن علي الأنصاري الأيوبي، وكتبه محمد بن،،،، أبي حسن علي بن طي^(٣) هـ.

يوجد منه الجزء الثاني فقط وعدد أوراقه (٢٣٧)، وهي متلاشية جدا مع تنقيح كاد أن يكون الانتفاع بسببه معدوما.

ب- مخطوطة برقم (٨٩): أصلها من ستة أجزاء ضاع منها الجزء الأول والثاني، كتبه محمد بن مخلوف بن ميمون بن خان في شهر

(١) سيأتي الحديث عنها إن شاء الله تعالى .

(٢) ذُكرَ فيها سنده، وهناك نسخ أخرى بخط مشرقى يحتمل أن تكون برواية السجزي - لانتشار روايته في المشرق - ولا توجد عندي للمقابلة والتأكد؛ مثل:

مخطوطة برقم (٩٧٠): يوجد منها الجزء السابع فقط، كتبها لنفسه محمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد القاهر العسقلاني عامله الله بلفظه الخفي، وكان الفراغ منه في منسلخ (.....). لا يظهر سنة النسخ إلا أن بآخره سماعات كتبت في أوائل القرن التاسع. عدد أوراقه (٢٣٢).

مخطوطة برقم (٨٢): تتكون من ثلاثين جزءاً، يوجد منها الجزء (٢٣) و(٢٤) في سفر، والجزء (٣٠) في سفر، كتبه أحمد بن علي بن سعيد الشهير بابن حجر - ليس هو ابن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري (ت ٨٥٢هـ) - سنة (٨٥٥هـ).

(٣) قال الأستاذ العابد الفاسي: "هذا- ما أمكن نقله حيث أصابه محو وانثار". فهرسة مخطوطات خزانة القرويين (١٠٧/١)

سنة (٨١٢هـ) أو (٨١٦هـ) حيث الرقم غير واضح^(١). وفي أول الجزء الثالث والسادس سند أبي الوقت السجزي.

ج- مخطوطة برقم (١٦٠٥): يوجد منها الجزء الأول فقط، عار عن سنة النسخ واسم الناسخ، عدد أوراقه (١٢٠)، وبأوله ذكر سند أبي الوقت السجزي، والملفت في هذا المخطوط أنه مكتوب بخط مغربي، وهو مغاير لعرف المغاربة. قال الأستاذ العابد الفاسي: "والمعروف أن أكثر نسخ المغاربة من رواية ابن سعادة، وهذه بخلاف ذلك، والعثور على مثل هذا قليل في نسخ المغاربة"^(٢).

٣- نسخة مأخوذة من أصل اليوناني^(٣): يوجد منها جزء واحد وهو الجزء الثاني، وعدد أوراقه (١٩٢)^(٤).

٤- النسخ الأندلسية: وهي خمس نسخ كتبت بخط أندلسي، لم يذكر في الموجود منها سند روايتها، ويحتمل فيها الروايات المنتشرة في الأندلس^(٥)؛ ومن ضمنها رواية ابن سعادة، وهذه أرقام المخطوطات: أ-مخطوطة برقم (٨٠): يوجد منها الجزء الأول، وعدد أوراقه (١٤١).

(١) كما قال الأستاذ العابد الفاسي. تنبيه: ذكر الأستاذ العابد في آخر الجزء الثالث من هذه المخطوطة وجود قراءة سنة (٦٤٦هـ) وهي بخط اليعقوبي وعلامته؛ جاء فيها: "الحمد لله وحده قرأنا به سنة (٦٤٦هـ) بمجلس العلامة الفقيه الأجل شيخنا القاضي الأعدل سيدي محمد بن الحسن المجاصي أبقاه الله آمين". (١٠٨/١).

قلت: وقع تصحيح في ذكر السنة، حيث أن محمد بن الحسن المجاصي توفي سنة (١١٠٣هـ)، ومحمد بن الحسن اليعقوبي توفي سنة (١١٣٢هـ). والمخطوطة لا توجد عندي للتصحيح.

(٢) فهرسة مخطوطات خزانة القرويين (٣٢٠/٤)

(٣) اليوناني هو أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد شرف الدين اليوناني الحنبلي (ت ٧٠١هـ)، اعتمد في نسخته هذه على أربعة أصول: ١- أصل أبي ذر الهروي وهو الذي اعتمده. ٢- أصل مسموع على الأصيلي ٣- أصل سماع ابن عساكر. ٤- أصل مسموع على أبي الوقت السجزي. ينظر رسالة الماجستير: "عناية المغاربة بصحيح البخاري رواية وتوثيقاً".

(٤) سيأتي الحديث عنها إن شاء الله تعالى.

(٥) كرواية: العذري، أبو الوليد الباجي، الأصيلي، ابن منظور، أبو علي الصديفي.

ب- مخطوطة برقم (٩٢): يوجد منها سفر واحد، وعدد أوراقه (١٥١)

ج- مخطوطة برقم (١٠٩): يوجد منها جزء واحد وبه أوراق من أجزاء أخرى، عدد أوراقه (١٥٢).^(١)

ح- مخطوطة برقم (١٣٠): يوجد منها الجزء الرابع مع بتر في أوله، كتب سنة (٥٧٦هـ)، وعدد أوراقه (١٥٥).^(٢)

د- مخطوطة برقم (١٧٢٣): يوجد منها الجزء الرابع، وعدد أوراقه (٢٢٢)

ثانياً- خط النسخ وجودته:

معظم نسخ صحيح البخاري في خزانة القرويين كتبت بخط مغربي^(٣)؛ اثنان منها بالخط المبسوط^(٤)، وواحدة بخط مغربي ضيق^(٥)، وواحدة

(١) سيأتي ذكرها مرة أخرى إن شاء الله تعالى .

(٢) سيأتي الحديث عنها إن شاء الله تعالى .

(٣) عددها: ٦٦ مخطوطا .

(٤) المخطوطة رقم: (٨١) و(٨٨)، ويوجد جزء -رقمه (٢١)- ضمن مخطوطة رقم (٩٥٥)، وهو أجنبي عنها كتب بخط المبسوط.

يعتبر الخط المبسوط أكثر الخطوط راحة للعين بأحرفه اللينة المستقيمة، ويتميز بالوضوح وبسهولة القراءة، وقد استعمل في كتابة المصاحف الكريمة وكتب الأدعية والصلوات، وعلى أساسه يتم التعليم في الكتاتيب القرآنية. ينظر الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق، عمر أفا ومحمد المغراوي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، (ص ٥٨)؛ والخط المغربي بين التجريد والتجسيد محمد عبد الحفيظ، مطبوعة أمينة الأنصاري-فاس، الطبعة الأولى

سنة (٢٠١٣م)، (ص ١٧-١٩)

(٥) المخطوطة رقم (١٤١٨)

بالقلم الفاسي^(١)، والباقي لم يحدده العابد الفاسي بوصف معين. وقليل منها يوجد بالخط المشرقي^(٢) أو الأندلسي^(٣).

أما جودة الخط فيختلف من مخطوطة إلى أخرى، والكثير منها وصف بالجمال، والوضوح، والإتقان، والصحة، والجودة. ف:

١- المخطوطات المغربية: اتسم نصفها تقريبا^(٤) بالصحة والجودة والإتقان، وأنها نُسخُ كتبت بالناية الشديدة، وتحمل من الضبط والتدقيق ما يرفع من شأنها، ويُعلي من مكانتها.

وأخرى كتبت بالخط المتوسط^(٥) أو الرديء^(٦) وهي قليلة جدا.

٢- المخطوطات المشرقية: وصف خمسة منها بالوضوح والجودة والصحة.

٣- المخطوطات الأندلسية: يوجد منها مخطوطة واحدة وصفت بالإتقان، وهي برقم (١٧٢٣)

(١) المخطوطة رقم (١٠٦). القلم الفاسي طريقة مبتكرة، ابتكرها المغاربة وأهل فاس بالخصوص؛ تعتمد على وضع رموز خاصة للأرقام، استخدمت في تقييد التركات بغرض منع التلاعب والتزوير فيها، واستخدمه العلماء والنُسخ في تأريخ المخطوطات. ينظر إرشاد المتعلم والناسي في صفة أشكال القلم الفاسي لأحمد بن العياشي سُكَيْرُج، طبع طبعة حجرية بفاس سنة (١٣١٧هـ). ومقال: حساب القلم الفاسي، محمد الفاسي، مجلة دعوة الحق، المغرب، العدد (٢٦٩)، سنة (١٩٨٨م)، (ص ١٨٠).

(٢) المخطوطة رقم: (٨٢)، (٨٥)، (٨٦)، (٨٧)، (٨٩)، (٩١)، (١٣٣)، (٨٠١)، (٩٧٠) كتبه محمد بن علي العسقلاني المذكور سابقا فالغالب أنه مشرقي.

(٣) وهي النسخ الخمس المذكورة فوق، إضافة إلى المخطوطة رقم (٩٦٩)

(٤) عددها: ٣٠ مخطوطا.

(٥) أربع مخطوطات، رقمها: (٧٦)، (٧٥٠)، (٩٥٩)، (١٦٠٥).

(٦) مخطوطتان، رقمها: (٥٩)، (٩٥١). المخطوطة رقم (٥٩) من خمسة أجزاء، خطها يميل إلى الرداءة، إلا أن الجزء الثاني متوسط الجودة، والثالث بخط مغربي صحيح، والرابع بخط مغربي عادي، وهذا التفاوت راجع لاختلاف خطوط أجزائها.

أما المخطوطة رقم (٩٥١) فهي مكتوبة بخط مغربي لا يعتمد عليه من ناحية الإتقان والمقابلة.

ثالثا: تاريخ النسخ:

ثلث مخطوطات صحيح البخاري^(١) في خزانة القرويين ذكر فيها تاريخ النسخ، ويبدأ من أوائل القرن الخامس الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري^(٢)، وهذا تفصيل ذلك:

١- أوائل القرن الخامس هجري: يوجد منه مخطوطة واحدة برقم (٩٦٩)، أصلها أندلسي وهي من ذخائر خزانة القرويين، وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله تعالى .

٢- القرن السادس الهجري: يوجد منه مخطوطتين، الأولى كتبت سنة (٥٧٦هـ) ورقمها (١٣٠)، والثانية كتبت سنة (٥٩٣هـ) ورقمها (٨٧) .

٣- القرن الثامن الهجري: يوجد منه مخطوطة واحدة وهي برقم (٩٥٦)

٤- القرن التاسع الهجري: يوجد منه سبع مخطوطات، كتبت في السنوات الآتية: (٨٠٣هـ، كتب في أوائل القرن التاسع الهجري، ٨٤٤هـ، ٨٤٥هـ، ٨٥٥هـ، ٨٥٧هـ، ٨٥٧هـ، ٨٥٧هـ إلى ٨٦١هـ)، وأرقامها على التوالي: (٦٩، ٩٧٠، ٩٠، ٩٤، ٨٢، ٩٦٤، ٩٥٥) .

٥- القرن العاشر الهجري: يوجد منه مخطوطة واحدة وهي برقم (١٣٨)

٦- القرن الحادي عشر هجري: يوجد منه ستة مخطوطات، كتبت في السنوات الآتية: (١٠٠٥هـ إلى ١٠١٧هـ، الجزء الرابع كتب سنة ١٠٥٠هـ، ١٠٧٧هـ، ١٠٨٣هـ، ١٠٨٤هـ، يظن كتابته في القرن

(١) عددها: ٢٩ مخطوطا .

(٢) ويوجد مخطوطة برقم (٩٦٧)، قال عنها الأستاذ العابد الفاسي: "جزء صغير بخط مغربي غير بعيد العهد" فهرس مخطوطات خزانة القرويين (٣/ ٨٧)، فيمكن أن تكون كتبت في القرن الرابع عشر الهجري والله تعالى أعلم .

الحادي عشر)، وهذه أرقامها على التوالي: (٩٥٤، ٥٧، ٧٦، ٧٧، ١٦٠٦، ٩٦٦).

٧- القرن الثاني عشر هجري: يوجد منه سبعة مخطوطات، كتبت في السنوات الآتية: (١١١٤هـ، ١١١٥هـ، ١١١٧هـ، ١١١٩هـ، ١١٢٠هـ، ١١٣٠هـ، ١١٥١هـ)، وهذه أرقامها على التوالي: (٧١، ٧٩٠ الجزء الثاني^(١)، ٦٧، ٥٧ الجزء الثالث^(٢)، ٦٤، ٧٩٠، ٥٦).

٨- القرن الثالث عشر هجري: يوجد منه ثلاثة مخطوطات، كتب اثنان منها سنة: (١٢٠٦هـ، ١٢٥٤هـ)، والثالث رجح العابد الفاسي كتابته في القرن الثالث عشر. وهذه أرقامها على التوالي: (١٧٠٦، ٩٥٧، ٩٥٠).

رابعا: تحسيس مخطوطات صحيح البخاري ووقفها:

من مظاهر الحضارة الإسلامية نظام الوقف، الذي يعتبر من أعظم القوانين الاجتماعية التي رسخت قيم العطاء والتكافل الاجتماعي..، وصار بعد ذلك موردا هاما في تأسيس المدارس والمكتبات.

وخزانة القرويين بُيّت بهذا النظام، ووضعت لهذا الغرض، وقامت حمولتها وازدهرت بالكتب المحبسة، ومن ضمنها مخطوطات صحيح البخاري، التي اهتم المغاربة بنشرها وتيسير الوصول إليها، فكثرت مخطوطاته بالخزانة وتنوعت، وقد وفرت لنا هذه النسخ معلومات تهم التحسيس والقائمين به، بل ونقل النسخ المحبسة من أماكن أخرى إلى خزانة القرويين. وهذه المعلومات ثروة معرفية تساعد على فهم الحركة العلمية التي عرفتها المساجد والخزانات بمدينة فاس، وثبت لنا دور

(١) هذه النسخة تتكون من أربعة أجزاء تامة، الجزء الثاني يختلف عن الباقي في النسخ وتاريخ النسخ.

(٢) هذه النسخة تشمل على أربعة أجزاء ملفقة، الجزء الثالث منها كتب سنة (١١١٩هـ).

المجتمع المغربي في خدمة العلم عامة والحديث خاصة؛ ومن هذه المعلومات: أسماء القائمين على التحيس ومكانتهم الاجتماعية، صيغ الإشهاد على التحيس وأسماء الشهود، تاريخ دخول النسخ إلى خزانة القرويين، تمييز النسخ المحبسة على الخزانة ابتداء عن غيرها..، وهذا تفصيل بعض المعلومات:

أولاً: تحيس صحيح البخاري على خزانة القرويين:

وقد تنوعت مكانة الأشخاص المحبسين عليها، من سلاطين وعلماء وعامة الناس المهتمين بنشر العلم:

أ- السلاطين: وهم أكثر المحبسين لنسخ صحيح البخاري على خزانة القرويين، وهذه أسماؤهم وأرقام مخطوطاتهم المحبسة:

١- أبو محمد عبد الحق بن أبي سعيد بن أحمد بن أبي سالم المريني (ت ٨٦٩هـ): حبس مخطوطة واحدة سنة (٨٦٥هـ) من أجل قراءتها بجامع القرويين على الناس المجتمعين على الكرسي الذي أمام المحراب. ورقمها (٩٤)

٢- أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدالله الشيخ الوطاسي (ت ٩٦٠هـ): حبس مخطوطة واحدة^(١) تفرق أجزاءها على ثلاثة أرقام: (٩٥٤): من ضمنه أربعة أجزاء من تحيسه وهي: (٨،٧،٦،٥). ومخطوطة برقم (٩٥٦) و(٩٥٨).

٣- أحمد المنصور الذهبي (ت ١٠١٢هـ): بقي من تحيسه مخطوطتين، الأولى برقم (٨٩) حبس أجزاءها الباقية سنة (١٠٠٨هـ) وسنة (١٠١١هـ)، والثانية برقم (٩١) حبسها سنة (١٠٠٨هـ).

٤- عبدالله بن إسماعيل العلوي (ت ١١٧١هـ): حبس على خزانة

(١) حبسها أوائل شهر جمادى الآخر سنة (٩٣٩هـ) على أن تدرس بين العشاءين بكرسيه الذي عن يمين الطالع من باب جامع القرويين المقابل لفندق ابن حيون بانحراف.

القرويين ستة عشر مخطوطة سنة (١١٥٦هـ)^(١)، باستثناء واحدة حبسها سنة (١١٥٢هـ)^(٢)، وواحدة ضاع منها تاريخ الوثيقة الوقفية^(٣).
 ٥- اليزيد بن محمد بن عبد الله العلوي (ت ١٢٠٦هـ): حبس بواسطة خادمه أحمد بونافع مخطوطة واحدة تحت رقم (٧٥)، وذلك أواخر شوال سنة (١٢٠٤هـ).

ب- العلماء: يوجد من تحبيسهم مخطوطتين فقط:

١- مخطوطة برقم (٦٠): حبسها الفقيه الأستاذ أحمد بن الدايش التونسي أصلاً الزوالي داراً سنة (١٢٢٩هـ)، تتكون من أربعة أجزاء، ويوجد بالخزانة جزء واحد فقط. وهذه المخطوطة بخط الحاج العربي بن محمد بن موسى.

٢- مخطوطة برقم (٦٢): حبسها قاضي الجماعة بفاس ونواحيها عبد الهادي ابن العلامة عبد الله العلوي بتاريخ ١٤ ربيع الأول سنة (١٢٥١هـ)، تتكون من خمسة أجزاء، ويوجد بالخزانة الجزء الرابع فقط، وعلى هذه النسخة علامة الإشهاد والإعلام بالصحة من قبل قاضي الجماعة.

ج- عامة الناس: يوجد في خزانة القرويين من هذا التحبيس أربعة عشر مخطوطة؛ ينتمي بعضها إلى نسخة واحدة، وحبس بعضها شخص واحد، وفيها ملفقة الأجزاء متنوعة التحبيس، وهذا بيان ذلك:
 ١- المخطوطة رقم (٥٧): نسخة ملفقة من خمسة أجزاء (٢-٣ مكرر - ٤ - ٥):

(١) هذه أرقامها: (٦٧١، ٩٦٦، ٩٦١، ٩٥٢، ٨١١، ١٠٨، ١٠٧، ٨٨، ٧١، ٦٨، ٦٧، ٦٥، ٥٦) والجزء الخامس من نسخة ملفقة برقم (٥٧).

(٢) رقمها: (١٠٦)

(٣) رقمها: (٧٦)

الجزء الثاني من تحبیس أحمد بن محمد بن علي الوطاسي مع الإشهاد على التحبیس سنة (٩٢٤هـ).

الجزء الرابع من تحبیس القائد عبد الخالق الروسي بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني سنة (١١٠٤هـ).

الجزء الخامس حبسه السلطان عبدالله بن إسماعيل العلوي، وقد ذكرته في تحبیس السلاطين.

٢- المخطوطة رقم (٥٨)^(١) و(٥٩)^(٢) و(٨٠)^(٣) و(١٠٩)^(٤): لا يعرف اسم المحبس

٣- المخطوط رقم (٨٢): فيها ثلاثون جزءاً، بخط أحمد بن علي بن سعيد، بقي في الخزانة جزءان؛ الجزء (٢٣، ٢٤) في سفر واحد، والجزء الثلاثون. من تحبیس أحمد بن الحسن الحسني السجلماسي البوعناني بتاريخ أواسط ربيع الثاني سنة (١١٥٧هـ).

٤- المخطوط رقم (٨٦)^(٥) و(٨٠١)^(٦): من تحبیس الشرايبي^(٧)

٥- المخطوطة رقم (٩٥٣) و(٩٦٣)^(٨) و(٩٦٥): هذه المخطوطات أجزاء لنسخة واحدة، وزعت على أرقام مختلفة، تتكون من عشرة أجزاء، يوجد منها تحت الأرقام المذكورة: الجزء (١-٢-٣-٤-

(١) حبست سنة (١٢٦٣هـ)، فيه خمسة أجزاء، يوجد الجزء الأول فقط.

(٢) حبسها القاضي عبد الهادي بن عبدالله العلوي نيابة عمّن قصد الثواب العميم بتاريخ ١٤ ربيع الأول سنة (١٢٥١هـ)، فيه خمسة أجزاء.

(٣) لا يدري هل حبست على خزانة القرويين أو خزانة مسجد الأندلس الذي بنته مريم الفهرية أخت فاطمة صاحبة مسجد القرويين. ويوجد منه جزء واحد فقط.

(٤) يوجد منه جزء واحد، وبأول ورقة منه وثيقة التحبیس إلا أن الاندثار والاضمحلال استولى عليها، وقد حبست هذه النسخة على الكرسي المقابل لمحراب القرويين.

(٥) تتكون من عشرة أجزاء، يوجد بالخزانة الجزء السادس فقط.

(٦) يوجد منه جزء واحد مخروم الطرفين

(٧) دُكر بالكنية فقط

(٨) يوجد بها جزء أجنبي - الجزء السادس لا ينتمي إليها. أما الجزء السادس الذي كتبه النقيس فيوجد تحت رقم (٩٦٥).

٦-٧-٨)، كتبها وحبسها محمد بن محمد بن عيسى النفسيس على الفقيه المحدث علي بن أحمد الحريشي، فإن مات يجعل في خزانة القرويين، وذلك بتاريخ آخر ربيع النبوي سنة (١٠٩٠هـ).

٦- المخطوطة رقم (٩٠) و(٩٥٥) و(٩٦٤): كتبها وحبسها محمد بن عمر بن زيان بن عمر بن علي الوطاسي.

-المخطوطة رقم (٩٠): نسخة واحدة مستقلة، تتكون من ثلاثة أجزاء، ويوجد بالخزانة الجزء الثاني فقط، حبسها بتاريخ ٧ شوال سنة (٨٤٥هـ)، وأشهد على ذلك: عبدالله محمد بن إبراهيم بن محمد المشتراي، وعبدالله بن محمد بن موسى العبودوسي.

-المخطوطة رقم (٩٥٥) و(٩٦٤): تنتمي لنسخة واحدة، وزعت على رقمين، وهي تتكون من أربعين جزءاً، بقي منها إحدى وثلاثون جزءاً، وكتبت في خمس سنوات؛ من سنة (٨٥٧هـ) إلى سنة (٨٦١هـ).

ويوجد بالمخطوطة رقم (٩٥٥) أربع أجزاء أجنبية مدمجة معها؛ وهي الأجزاء رقم (٢-٣-٤-٢١)، والجزء الرابع حبسه أبو عبدالله محمد بن قاسم السقاط على كرسي شرقي جامع القرويين سنة (١٠٤٤هـ).

ثانياً: تحبیس صحیح البخاری علی غیر خزانة القرويين:

تعتبر خزانة القرويين أم الخزانات بمدينة فاس، وفيها يوضع أهم المخطوطات وأكثرها، وبما أن حلقات العلم انتشرت في مساجد أخرى، وضعت بها خزانات تخدم هذه الدروس العلمية، وتساعد الطلاب وغيرهم من المصلين في إيجاد بغيتهم من الكتب، وهكذا حبست على هذه المساجد مجموعة من المخطوطات، واستمر الأمر على هذا المنوال حتى أغلقت هذه المساجد أو توقف الدرس العلمي بها،

فنقلت كتبهم إلى خزانة القرويين، بل ونجد بالخزانة كتباً حبست على مساجد خارج مدينة فاس.

وهذه المخطوطات ساهم في تحييسها السلاطين وعامة الناس، ومنها لا نعرف اسم محبسها.

١ - جامع الرصيف: به ثلاث مخطوطات نقلت إلى خزانة القرويين:
الأولى: مخطوطة رقم (٩٦): تتكون من ثلاثة أجزاء، ضاع منها الجزء الثاني، حبس الجزء الأول السلطان سليمان بن محمد بن عبدالله على المسجد الأعظم بالرصيف بتاريخ ٨ صفر سنة (١٢١٧هـ)، حيث ينتفع به بواسطة قراءة الشريف العالم الحسيب بن عبد الهادي الحسني السجلماسي الحمدي، وبسط يد الناظرين بالمسجد المذكور الفقيهيين المدرسين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الدلائي، والطيب بن الخياط برادة على حوز هذا المجلد المذكور.

أما الجزء الثالث؛ يوجد بأول ورقة منه اشتراء الفقيه ناظر أوقاف القرويين وجامع الرصيف والمدارس في حينه علال بن إدريس الشامي الخزرجي من البائع المقدم السيد محمد بن عبد القادر الكبير النائب بذكره عن الشرفاء التهاميين، فشهد الناظر أنه نائب في ذلك عن خزانة جامع الرصيف، ثم حضر قيم الخزانة المذكورة الطيب بن عبد السلام القادري الحسني وحازه في ٢١ من شوال عام (١٢٤٦هـ).

الثانية: مخطوطة رقم (١٤١٧): يوجد منه جزء واحد، حبسه السلطان أبي الربيع سليمان العلوي على خزانة جامع الرصيف سنة (١٢١٤هـ).

الثالثة: مخطوطة رقم (١٤١٨): فيها جزء واحد مبتور الأوائل والأواخر، وجد بخزانة جامع الرصيف مع أن تحييسه يعود لعام (١٠١٧هـ) قبل تأسيس هذا الجامع بأزمان .

٢- مسجدان بحى عقبه ابن صوال: حبس على كل واحد منهما مخطوطة:

الأولى: مخطوطة رقم (٦٤): تتكون من خمسة أجزاء، كتبت سنة (١١٢٠هـ) من أصل صحيح منقول مصحح من خط الحافظ أبي عمران موسى بن سعادة، وبقي منها الجزء الرابع والخامس. حبس جميع الكتاب مسعود بن محمد الطاهري الجوطي على خزانة مسجد عبد الرحمن البياض^(١) الكائن بأسفل عقبه ابن صوال؛ الجزء الرابع في أواخر رجب عام (١١٤٠هـ)، والجزء الخامس في أواخر رجب عام (١١٤٦هـ).

الثانية: مخطوطة رقم (٧٥٠): تتكون من خمسة أجزاء، بقي منها ثلاثة أجزاء. حبست كاملة على مسجد سيدي عمران الكائن بأعلى عقبه ابن صوال ليتفجع به من يدرس على الكرسي الذي هناك، بتاريخ أوائل شعبان سنة (١١٣٦هـ) كما في وثيقة التحييس في الجزء الأول والثاني، أما الجزء الثالث فورقته الأولى بخط جديد، وبأول الورقة الثانية وثيقة استرعائية بمعرفة هذا الجزء من أحباس سيدي عمران .. بتاريخ عام (١١٦١هـ).

٣- المسجد الأعظم بالمدينة البيضاء^(٢): يوجد به مخطوطتين:

الأولى: المخطوطة رقم (١٦٥٩): يوجد سفر منه، بظهر أول ورقة منه وثيقة تحييس السلطان الرشيد على خزائنه التي أحدثها بالمسجد الأعظم من المدينة البيضاء بفاس، ولم يذكر فيها التاريخ.

(١) يسمى حاليا جامع العثماني.

(٢) أي فاس الجديد

الثانية: المخطوطة رقم (١٧١٠): جزء صغير من (٦٢) ورقة، وهو من كتب خزانة المسجد الأعظم من المدينة البيضاء.

٤- مسجد العبادسة: حبت عليه مخطوطة رقم (٩٥٤) كتبها محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البكاري القيسي من (١٠٠٥هـ) إلى (١٠١٧هـ)، تتكون من عشرين جزءاً، بقي منها ثلاثة عشر جزءاً: (١-٢-٣-٤-١٠-١١-١٢-١٣-١٥-١٦-١٧-١٩-٢٠)^(١)، وكان في ملك بعض الأفراد ثم صار من أحباس مسجد العبادسة بفاس بتاريخ (١٢١٤هـ).

٥- مسجد الأندلس: حبت عليه مخطوطة رقم (٩٦٩) وفيها السفر السابع فقط، وهو جزء متوسط من (١٧٣) ورقة، كتب في القرن الخامس الهجري - ربما في أوله - وكان من أحباس خزانة جامع الأندلس.

٦- مسجد المزدغي: توجد مخطوطة واحدة برقم (١٥٨٥)، تتكون من عشرة أجزاء ضاع أولها، حبستها السيدة منانة بنت التاجر أبي العباس أحمد اللبّار على أن يقرأ كل صباح بمسجد المزدغي الذي بباب درب السعود حومة الجزيرة، وذلك بتاريخ ٢٠ جمادى عام (١١٤٩هـ).

٧- مسجد الميزاب: توجد مخطوطة واحدة برقم (١٦٠٥)، بقي منها الجزء الأول في (١٢٠) ورقة، حبسها عبد العزيز الرندة على كرسي مسجد الميزاب بأعلى حومة الأقواس من مدينة فاس بتاريخ أواسط شهر ذي الحجة عام (١٢١٣هـ)^(٢).

(١) يوجد ضمن رقم هذه المخطوطة أربعة أجزاء تنتمي لمخطوطة أخرى وهي: (٥-٦-٧-٨)، تم الإشارة إلى ذلك سابقاً، وسيأتي الحديث عن هذه المخطوطة لاحقاً.

(٢) ذكر في أول ورقة منه سند أبي الوقت السجزي، والعشور على هذا في نسخ المغاربة قليل جداً؛ لأن أكثر نسخهم تعتمد على رواية ابن سعادة.

٨- روضة أبي العباس أحمد الشاوي: توجد مخطوطة واحدة برقم (١٦٢٥)، بقي السفر الأول منها فقط، حبسها أحمد بن مبارك السوسي على روضة أبي العباس أحمد الشاوي دفين حومة الجرف بفاس سنة (١١٦٨هـ).

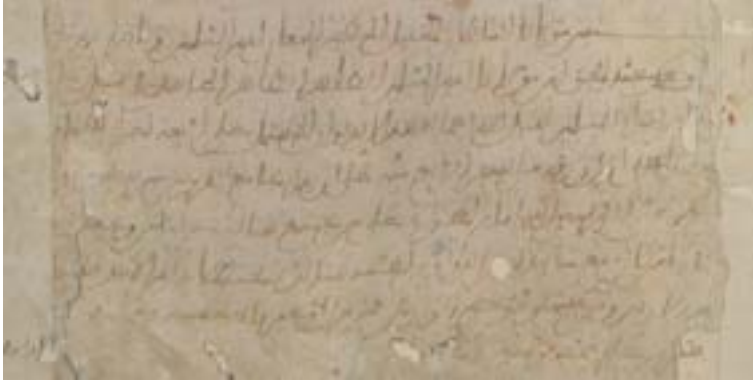
٩- مسجد بمدينة تطوان: توجد مخطوطة واحدة برقم (١٦٠٧)، تتكون من عشرين جزءاً، بقي منها الجزء الرابع والخامس عشر، حبسها السلطان رشيد العلوي في منتصف جمادى الأولى سنة (١٠٧٩هـ) على كرسي ذلك المسجد^(١) ليقرأ به في الأشهر الفاضلة رجب وشعبان ورمضان بعد صلاة العصر كل يوم، وجعل مُرْتَباً على قراءته^(٢).

١٠- المسجد الجامع بمدينة سبتة: توجد مخطوطة واحدة برقم (٦٩)، تتكون من أربعة أجزاء، بقي منها الجزء الثالث، كتبها أحمد بن أحمد بن محمد الأيلي في العشر الأول من شهر شعبان سنة (٨٠٣هـ)، وللأسف وقع محو في وثيقة التحسيس، ولا نعلم على من حبست، إلا أنه كتبت بسبتة من نسخة توجد بخزانة المسجد الجامع من المدينة المذكورة، ولهذا ذكرتها هنا.

(١) قال الأستاذ محمد العابد الفاسي: "وبالأسف عمد أحد من فقد الخشية والضمير، فمحا أكثر ألفاظ الوثيقة - أي وثيقة التحسيس -، خاصة في الجزء الرابع، وحذف من وثيقة الجزء الخامس عشر ما يتعلق بالمسجد المحبس على كرسيه هذه النسخة من صحيح البخاري، وأظن أن المسجد المشار إليه يقع بالثغر التطواني... فالكلمة الممحوة تحتمل الثغر التطواني والثغر البيضاوي، والذي جعلنا نميل إلى ترجيح الأول هو ذكر أرغون في المجاورة، وهي عائلة كانت معروفة بالثغر التطواني. والله تعالى أعلم". فهرس مخطوطات خزانة القرويين (٣٢١/٤)

(٢) غلة جميع الحانوت الكائنة بالقيسارية التي يعمرها أرغون - وهي عائلة معروفة بمدينة تطوان، يقبض خراجها متولي القراءة.

وهذه صور بعض التحيسات:



تحيس السلطان عبد الحق المريني مخطوطة رقم (٩٤) تحيس السلطان
أحمد الوطاسي السفر (٥) من مخطوطة (٩٥٤)



تحسيس السلطان أحمد المنصور الذهبي^(١) مخطوطة رقم (٩١) تحسيس
الفقيه مسعود بن محمد السفر (٤) مخطوطة (٦٤)

(١) يشير السهم الأحمر إلى خط السلطان أحمد المنصور الذهبي، ويقرأ فيه: المسطر أسفله صحيح، بخط عبدالله أحمد المنصور بالله أمير المؤمنين بن أمير المؤمنين بن أمير المؤمنين الحسيني جار الله له ولطف به. أمين .

خامسا: التعليقات والطرر:

امتازت بعض مخطوطات صحيح البخاري في خزانه القرويين بتعليقات وطرر علمية، دونها أهل العلم على هوامشها، وهي من الإضافات التي تزيد النسخة قيمة ونفاسة، وتعين الباحث على دراسة النص وتحقيقه، خاصة إذا صدرت عن المتخصصين المتمكنين، وهذا ما نجده في هوامش بعضها.

كما أن هذه التعليقات تمثل لنا نموذجا صغيرا عن التناج العلمي عند المحدثين المغاربة، وتسלט ضوءا خافه على الحركة الحديثية بالمغرب، التي ما فتئت مجهولة عند فئة عريضة من المغاربة بله المشاركة. والله المستعان.

وهذا بيان ذلك:

- المخطوطة رقم (٥٧): وهي نسخة ملفقة من أربعة أجزاء؛ في الجزء الثالث منها حواش وطرر للشيخ المهدي الفاسي^(١)، وفي هوامش الجزء الخامس بعض التعليقات.

- المخطوطة رقم (٦٧): عليها تعليقات بخط أهل العلم، ويظن الأستاذ محمد العابد الفاسي أنها بخط الناسخ أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن عزوز الجزنائي.

- المخطوطة رقم (٨٢): وهي نسخة مشرقية كتب ناسخها أحمد بن

(١) اسمه محمد المهدي بن أحمد بن علي الفاسي (ت ١١٠٩هـ). قال عنه محمد بن الطيب القادري: "الإمام الحافظ المحقق المشارك المتقن المتفنن الصوفي الزاهد الورع.. كان من الأعلام الأكابر، ومن الفضلاء المشاهير، رئيسا في الضبط والإتقان وذلك بما أربى به على أهل الزمان..". نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني محمد بن الطيب القادري، بتحقيق محمد حجي وأحمد توفيق، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، سنة (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، (٣/٨٠). وقال محمد بن مخلوف: "العالم النحرير الفقيه العمدة الشهير المحدث البركة الخبير. قرأ على والده وعمه عبد القادر الفاسي وابن عمهما محمد بن يوسف الفاسي وغيرهم مما هو كثير". شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، المطبعة السلفية-ومكتبتها، القاهرة سنة (١٣٤٩هـ)، (١/٣٢٨).

- علي بن سعيد طررا فيها شيء من الشروح والإيضاحات والبحوث التي ترجع إلى نفس الحديث .
- المخطوطة رقم (٩٤) و(١٠٩): بها بعض الحواشي والتنبيهات والطرر للحافظ إدريس العراقي الفاسي^(١) .
- المخطوطة رقم (٦٤) و(٦٨) و(٧٦)^(٢) و(١٣٨) و(٩٦٥): على هوامشها بعض الطرر.
- المخطوطة رقم (٧٥٠): بهوامشها تعليقات من بعض قرائها من متأخري أهل العلم.
- المخطوطة رقم (٩٥٢): بهوامش أجزاءها - باستثناء الجزء الخامس - طرر وتعاليق بخط القاضي أحمد بن عبد المالك الحسني السجلماسي (ت ١٢٤١هـ)^(٣) ، كتب عليها للقراءة لما تولى القضاء بفاس سنة (١٢٣٧هـ).
- المخطوطة رقم (٩٥٤): فيها حواش بخط العارف أبي زيد

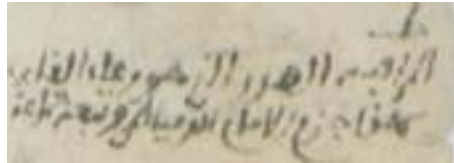
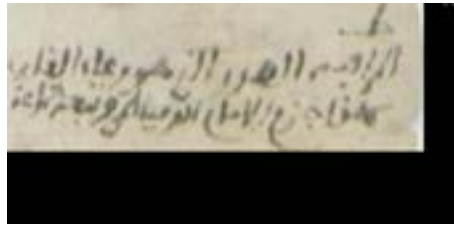
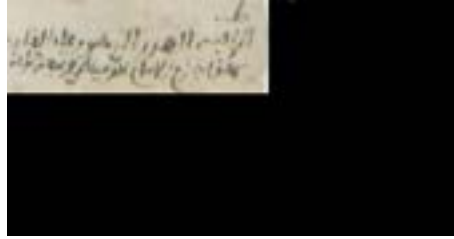
(١) اسمه إدريس بن محمد بن إدريس بن حمدون بن عبد الرحمن العراقي الشريف الحسني الفاسي (ت ١١٨٤هـ). قال عنه محمد بن الطيب القادري: "الشيخ الحافظ المحدث الفقيه.. له تقايد مفيدة اشتملت على فوائد عزيزة يقصر الباع عن إدراكها لعدم وجود الكتب المنقولة منها عند غيره، مع ما اشتملت عليه من التحقيق، لو وجدتها لجمعتها في مجلد ليحصل بذلك انتفاع الناس بها، لكن تعذر عليّ الوقوف عليها". نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني (٤/١٩٣ و١٩٥). وقال عنه شيخه محمد بن قاسم جسوس: "إنه ممن حاز قصب السبق في علم الحديث حفظاً ورواية ودراية، ووصل في ذلك إلى غاية الغاية، بحيث لم يصل إليه أحد من أهل عصرنا فيما نعلم". فهرس الفهارس والأبواب ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، باعتناء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية سنة (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، (٢/٨٢٠)

(٢) لم يشر الأستاذ العابد الفاسي في فهرسته إلى الطرر الموجودة بهاته المخطوطات: (٦٤) و(٦٨) و(٧٦)

(٣) هو قاضي الجماعة بالحضرتين فاس ومكناس، له مشاركة في الفقه والتصريف واللغة والتاريخ والأدب والتوثيق والمعرفة الكاملة بصناعة الأحكام، حلاه ابن عبد السلام الناصري: "بسيدنا الشريف الأجل، العلامة الأفضل، نور النبراس، سيدنا ومولانا أبي العباس". إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس عبد الرحمن بن محمد السجلماسي (١/٤٠٥)

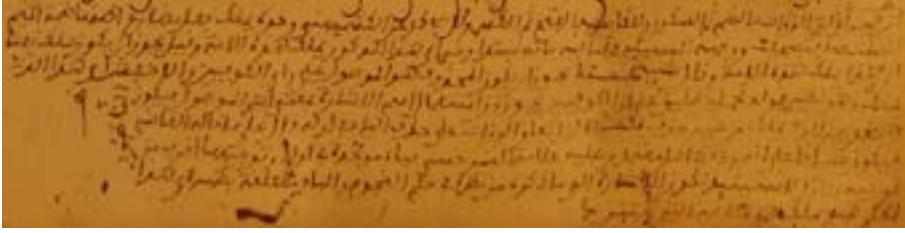
الفاسي^(١)، وفي الجزء (١١-١٢) يوجد مع تعليقات العارف الفاسي تعليقات بخط غيره من أهل العلم، خاصة بعض الطرر المطولة أوائل الجزء الثاني عشر.

صور بعض التعليقات والطرر:



طرر بخط الحافظ إدريس العراقي مخطوطة رقم (٩٤)

(١) اسمه أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي، يلقب بالعارف بالله (ت ١٠٣٦ هـ). قال عنه تلميذه العلامة الفقيه محمد بن أحمد ميارة الفاسي: "سيدنا العالم الهمام، القدوة الإمام ذو التأليف المشهورة، والفوائد المنظومة والمنشورة.. كان رحمه الله إماماً عالماً متفتناً دراكاً، شهد له بذلك شيوخه وأقرانه، زاهداً لم يتعاط قط أسباب الدنيا، له معرفة بالنحو واللغة والفقه والأصول والمنطق والبيان وعلم الكلام، وغير ذلك، وأما التفسير والحديث والتصوف المؤيد بالكتاب والسنة فلا يجارى في ذلك أصلاً، تصحح من فيه نسخ البخاري ومسلم، يستحضر جل مسائل مشارق عياض على الصحيحين والموطأ... له.. حاشية عجيبة مفيدة جداً على صحيح البخاري..". فهرسة الشيخ محمد بن أحمد ميارة الفاسي، تقديم وتصحيح وتعليق بدر العمراني الطنجي، مركز التراث الثقافي المغربي الدار البيضاء ودار ابن حزم، الطبعة الأولى سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، (ص ٢٥-٢٦)



طرة بخط أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي مخطوطة رقم (٩٥٤)



طرر بهامش مخطوطة رقم (٧٦)



طرر بهامش مخطوطة رقم (٦٤) طرر بهامش مخطوطة رقم (٦٨)

سادسا: السماعات المقيدة على المخطوطات

بعد تأليف الكتب ونسخها، كانت تجمع لها المجامع الخاصة والعامّة، وتقرأ فيها بحضرة مؤلّفها أو ممن سمعها عليهم إلى غير ذلك ممن تحمل الكتاب وضبطه؛ سماعا ونسخا، قراءة ودرسا، وكانت تقيّد

على صدر الكتاب المسموع أو ذيله، هذا السماع وهذه القراءة. فتوثق لنا من حضر مجلس السماع، ومن سُمع عليهم من العلماء، والزمان والمكان، وكل ما يتعلق بهذا المجلس العلمي، فتصح به نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وسلامته من التغيير والتحريف، واتصال السند إلى سامعه، إلى غير ذلك من الفوائد.

ومخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين حفظت لنا مجموعة من السماعات المقيمة على صفحاتها، وهذه نماذج منها:

أولاً: الحمد لله كان على ظهر الأصل المنتسخ منه ما نصه: الحمد لله تعالى وصلواته على سيدنا محمد نبيه الكريم وعلى آله، يقول كاتب هذا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الناميسي الصنهاجي غفر الله له وتغمده برحمته: كان على الأصل المنتسخ منه هذا الكتاب الشريف بخط الإمام الصديقي رضي الله عنه ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد نبيه: قرأ عليّ هذا السفر الفقيه الفاضل أبو عمران موسى بن سعادة أكرمه الله بطاعته، أخبرته بجميعه عن شيخي القاضي الإمام أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي رضي الله عنه، سمعت جميعه عليه، أخبرنا به عن الشيخ الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي رحمه الله عن شيوخه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد وأبي الهيثم محمد بن المكي بن زراع، جميعاً عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عن جميعهم. وقرأته من طريق آخر ببغداد على الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزار رحمه الله، أخبرنا به عن أبي عبدالله الحسين بن محمد الخلال عن أبي علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشماني عن أبي عبدالله الفربري عن البخاري. وكتب حسين بن محمد الصديقي بخطه

في عقب شهر المحرم من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة انتهى نصه والحمد لله.

وكان بعد هذا أيضا ما نصه: يقول كاتبه المذكور وكان بعد هذا النص المذكور بخط من ذكر وهو الشيخ أبو علي^(١) الصدي في المذكور ما نصه أيضا:

وسمع أيضا جميع الصحيح محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله مرارًا محمد بن يوسف وفقني الله وإياه. وكتب حسين بن محمد الصدي في بخطه في شهر رمضان المعظم سنة عشر وخمسائة وهو يمسك هذا الكتاب والحمد لله. انتهى.

انتهى ما وجدت مقيّدًا بظهر الأصل المنتسخ منه والحمد لله. وكتب محمد بن علي بن محمد (..) الأندلسي غفر الله له ولوالديه وتغمده برحمته أمين^(٢).

ثانياً: الحمد لله وجدت مقيّدًا على ظهر السفر المكتتب منه هذا ما نصّه: الحمد لله وجدت مقيّدًا على ظهر السفر المكتتب منه هذا الكتاب الشريف ما نصه:

قرأ جميع هذا السفر من كتاب الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري على الفقيه الأجل المشاور الأفضل المحدث الأكمل أبي عبد الله محمد بن سعادة رضي الله عنه عتيق بن محمد بن عتيق بن عطف، وسمعه بقراءته ابن الفقيه الأجل المذكور أبو القاسم وفقه الله وشرح صدره. وكتب عتيق بن محمد المذكور في جمادى الأولى عام أحد وخمسين وخمسائة والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد نبيه وعبد وشرف وكرم. انتهى ما نصه. قُوبِل.

(١) في المخطوط: (أبو عبد الله). وهو تصحيف.

(٢) توجد هنا كلمة مطموسة

(٣) صدر السفر الثالث من النسخة البكارية التي تحت رقم (٩٥٤).

الحمد لله ومما وجدت أيضا على ظهر السفر المنتسخ منه هذا ما نصه: الحمد لله وحده والصلاة التامة على سيدنا محمد الكريم وعلى آله، ومما وجدت أيضا على أول ورقة من السفر المنتسخ منه هذا الكتاب الشريف ما نصه:

قرأ جميع هذا السفر على الفقيه الفاضل الحاج الخطيب أبي عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة رضي الله عنه الفقيه أبو العباس بن الأصغر، وسمع بقراءته جماعة منهم: الفقيه الحاج أبو طاهر، والفقيه أبو محمد بن الفضل وأخوه الفقيه أبو العباس، والفقيه حامد الله الداني، وعلي بن عبدالله بن مراكش. وكان الفراغ منه في الثاني عشر من رجب الفرد عام تسعة وثلاثين وخمسائة. انتهى نصه. قُوبِلَ^(١).

ثالثا: الحمد لله وجدت آخر الأصل المنتسخ منه هذا ما نصه: الحمد لله وجدت آخر الأصل المنتسخ منه هذا ما نصه:

قرأ جميع هذا السفر على الفقيه الأجل المحدث الإمام الحافظ الأكمل أبي عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة، أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجبة، وذلك في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وخمسائة. انتهى ما نصه. الحمد لله تعالى انتهى ما وجدت مقيدا آخر الأصل. والحمد لله وقُوبِلَ

الحمد لله وجدت آخر ورقة من السفر الأول من كتاب الجامع الصحيح المنتسخ هذا منه ما نصه:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله، سمعت هذا الجزء والتسعة عشر بعده التي بآخرها تم جميع الديوان المبارك بقراءة أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران السلاسي على سيدنا ومفيدنا شيخنا فريد زمانه وواحد عصره وأوانه المحدث

(١) صدر السفر الثاني من النسخة البكارية.

رحلة عصره أبو عبدالله سيدي محمد بن قاسم القصار القيسي
الغرناطي النجار الفاسي الدار من نسخة بخط ابن سعادة مقروءة
على الصدي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وأنا
أمسك أصلي هذا ويرويه شيخنا أبو عبدالله عن أبي نعيم رضوان بن
عبدالله قراءة إلا قليلا دخل في المناولة المقروءة بالإجازة المعينة عن
سقين عن القلقشندي عن الفرات عن يوسف (.....) ^(١) وكتبه أقل
عبيد الله تعالى أحمد بن أبي العافية ^(٢)

وفي طرة الصفحة بخط الشيخ القصار: ما ذكره السيد الحسيب
المحدث المسند صحيح. وكتب القصار المذكور عفا الله عنه ^(٣).
رابعا: الحمد لله كان في عرض الأصل المنتسخ منه ما نصه:

بلغت المقابلة جهد الاستطاعة بحول الله تعالى قراءةً على سيدي
وبركتي الشيخ الفقيه المحدث الراوية المُسند الخير المبارك الأفضل
الأكمل أبي عبدالله محمد بن سيدي ومولاي الشيخ الفقيه الصالح
المُتبرِّك به ^(٤) الإمام المحدث الراوية الضَّابط المُحقِّق الفاضل الكامل
المرحوم أبي زكرياء يحيى السَّرَّاج أبقى الله تعالى بركته بمسجد
إمامته من زنقة حجامة في مجالس عدّة بين المغرب والعشاء وهو
يُمسِكُ عليّ الأصل العتيق المقروء على الشيخ الإمام العالم القدوة
الشَّهيد البركة القاضي أبي علي الصّدي المكتتب خطُّه نفع الله
تعالى ببركته، وذلك في أواخر ربيع الثاني المبارك سنة ستّ وثلاثين
وثمانمائة عَرَفْنَا الله تعالى خيرها وبركتها بمنّه وكرمه ^(٥).

(١) طمس باقي الكلام.

(٢) هذه الجملة نقلتها من فهرس مخطوطات خزانة القرويين. (٥٩ / ٣)

(٣) ذيل السفر الأول من النسخة البكارية.

(٤) لا يجوز التبرك بالصالحين وآثارهم، ولينظر كتب التوحيد في ذلك.

(٥) ذيل المخطوطة رقم (٧٦)

سابعاً: مقابلة النسخ وضبطها:

المقابلة أسلوب علمي دقيق اشتهر به أهل الحديث في ضبط نسخهم، ورواياتهم، وأن النسخة الخالية من المقابلة تعد عندهم من النسخ السقيمة التي لا يوثق بها. قال القاضي عياض: "وأما مقابلة النسخة بأصل السماع ومعارضتها به فمُتَعَيِّنَةٌ لا بدَّ منها، ولا يحل للمسلم النقي الرواية ما لم يقابل بأصل شيخه أو نسخةٍ تحقَّقَ ووثقَ بمقابلتها بالأصل"^(١).

وقد اتسمت بعض مخطوطات صحيح البخاري بهذه السمة، حيث نجدها طرزت بعبارات المقابلة، وإثبات المعارضة، بل وفيها من قوبلت أكثر من مرة، وهذه نماذج من ذلك:

أولاً: جاء في ذيل السفر الأول من النسخة البكارية^(٢):

الحمد لله وجدت آخر الأصل المنتسخ منه هذا، يمنا الورقة ما نصه: بلغت المقابلة بالأصل المنتسخ جهد الاستطاعة فصحت والحمد لله. ويلها مقابلة أخرى نصها؛ بلغت المقابلة والتصحيح بأصول صحيحة والحمد لله حق حمده. وفي يسرة الورقة مقابلة ثالثة نصها؛ الحمد لله قوبل مرة أخرى بالأصل المنتسخ منه وحفظ عليه قدر الاستطاعة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. وكتب عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد الخطيب لطف الله به وبمنه وفضله. انتهى نصه وقوبل.

ثانياً: جاء في ذيل المخطوطة رقم (٦٨):

الحمد لله بلغت القراءة والمقابلة بقدر الجهد والاستطاعة، وما أبرئ نفسي، والحمد لله والشكر، من أصل مكتوب من خط الحافظ

(١) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض، تحقيق السيد أحمد الصقر، دار التراث القاهرة والمكتبة العتيقة تونس، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م، (ص ١٥٨-١٥٩)

(٢) تحت رقم (٩٥٤)

المحدث الراوية أبي عمران موسى بن سعادة رحمه الله تعالى،
بمسجد زاوية الولي سيدي أبي يعقوب يوسف التليدي رحمه الله
تعالى ورضي عنه، لأربع بقين من المعظم رمضان سنة سبع عشرة
ومائة وألف، عبيد ربه وأسير ذنبه محمد بن أحمد الفتوح، جار الله
له في السكون والسبوح، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليماً.

ثالثاً: جاء في ذيل السفر الأخير-وهو العشرون- من نسخة
الخطيب^(١) :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، انتهت
المقابلة والتصحيح جهد الاستطاعة من الأصل المتسخ منه وهو
أصل عتيق صحيح^(٢) (..) على الشيخ أبي علي الصدفي رحمه الله
تعالى (..) عليه بخط يديه إجازة من سمعه منه وقرأه عليه (..) حين
المقابلة نسخة أخرى بخط الشيخ المحدث أبو علي الغساني
رحمه الله تعالى وحضر هذا (..) جماعة من نبلاء الطلبة والله ينفع
(..) جميعاً برحمته الواسعة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً، وكتب عبدالله محمد (..)

وجاء في ذيل سفرها الثاني^(٤) ثلاث مقابلات:

الأولى: على يمين الصفحة، وفيها: بلغت المقابلة والتصحيح من
أصل عتيق صحيح .

(١) تحت رقم (٩٥٦)

(٢) وفي ذيل سفرها الحادي عشر: انتهت المعارضة مرة أخرى وحوفظ عليه... والخامس عشر:
كملت المقابلة وبلغ التصحيح جهد الاستطاعة... والسابع عشر: بلغت المقابلة والتصحيح...
بحضرة جماعة.

(٣) لا يظهر بسبب إصلاح النسخة بشريط لاصق. والله المستعان.

(٤) تحت رقم (١٥٨٠)

الثانية: على يسار الصفحة، وفيها: بلغت المقابلة بالأصل المنتسخ منه جهد الاستطاعة والحمد لله كثيرا كما هو أهله .

الثالثة: أسفل يسار الصفحة، وجاء فيها:

الحمد لله وكذلك قوبل بالأصل المنتسخ منه مرة أخرى جهد الاستطاعة، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، وكتب عبدالله محمد بن إبراهيم الخطيب لطف الله به.

وجاء في ذيل سفرها الرابع^(١) ثلاث مقابلات أيضا:

الأولى: أعلى الصفحة اليسرى، وفيها: بلغت المقابلة بالأصل المنتسخ منه والحمد لله حقَّ حمده.

الثاني: أعلى الصفحة اليمنى، وفيها: بلغت المقابلة والتصحيح من أصل عتيق صحيح.

الثالثة: في أسفل الصفحة، وفيها: الحمد لله وحده بلغت المقابلة والتصحيح بالأصل المنتسخ منه مرة أخرى، وبأصل آخر بخط أبي علي الغساني رحمه الله تعالى، وكل ما زيد في هذا منه، كتب عليه (خـ) هكذا علامة على غير الأصل المنتسخ منه (..) والمحافظة (.....) والحمد لله (....)^(٢)

(١) يوجد أيضا مع السفر الثاني تحت رقم (١٥٨٠)

(٢) تأثر الأسطر الأخير بالأرضة والإصلاح السيء.

المطلب الثالث: أهم مخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين:

عند النظر في مخطوطات صحيح البخاري^(١) وتفحص بعضها، نجد أن خزانة القرويين ضمت مجموعة لا بأس بها من المخطوطات المهمة؛ منها ما هو نفيس يمتاز بصحة الأصول، ودقة الضبط، وقوة المقابلة، والقراءة والسماع، لهذا سأشير إلى الفئة الأولى إشارة سريعة تسفر عن أهميتها، والأخرى بشيء من التفصيل، مع إيراد نماذج مصورة لها.

أولاً: المخطوطات المهمة:

- ١- مخطوطة رقم (٥٧): هي نسخة ملفقة من أربعة أجزاء، الجزء الثالث منها- كتب سنة (١١١٩هـ)- منسوخ من أصل صحيح منقول من نسخة الحافظ أبي عمران موسى بن سعادة، وقوبل قدر الاستطاعة بأصل عتيق، وعليها خط عبد القادر الفاسي^(٢)، وهي مطرزة بحواشي وطرر المهدي الفاسي.
- ٢- مخطوطة رقم (٦٤): منسوخة من أصل صحيح منقول مصحح من نسخة أبي عمران موسى بن سعادة.
- ٣- مخطوطة رقم (٦٨): قوبلت مع القراءة من أصل مكتوب من نسخة الحافظ أبي عمران موسى بن سعادة.
- ٤- مخطوطة رقم (٧٦): نسخة كتبت سنة (١٠٧٨هـ)، وهي منسوخة من نسخة مقروءة على الشيخ الفقيه المحدث أبي عبدالله محمد

(١) المذكورة في فهرس مخطوطات خزانة القرويين

(٢) اسمه عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي (ت ١٠٩١هـ)، قال عنه محمد بن الطيب القادري: "الإمام قدوة الأنام، وحجة الإسلام، محيي الدين، وعمدة السالكين، العلامة المشارك المحصل للمفهوم والمنقول...". وقال حفيده وتلميذه الطيب بن محمد بن عبد القادر: "هو الفقيه الإمام المحدث الحافظ المفسر الأصولي...". نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني (٢/ ٢٧٠). نسخ بيده الكتب؛ منها نسخ عديدة للصحيحين، وكانت مشهورة بالضبط والصحة، وعليها تنسخ النسخ وتقابل.

بن يحيى السَّرَاج^(١) وهو يُمَسِّكُ بين يديه نسخة الحافظ أبي عمران موسى بن سعادة، وذلك أواخر ربيع الثاني سنة (٨٣٦هـ)^(٢).

٥- مخطوطة رقم (٨٥): نسخة مشرقية مسموعة على أحد من العلماء، وعليها خطه بصحة السماع.

٦- مخطوطة رقم (٨٧): نسخة مشرقية كتبت سنة (٥٩٣هـ)، في آخر ورقة منها سماع صحيح البخاري من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام قوام الدين أبي تراب يحيى بن إبراهيم بن محمد البغدادي بحق سماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصوفي... إلى آخر إسناده.

٧- مخطوطة رقم (١٣٠): نسخة أندلسية كتبت سنة (٥٧٦هـ)، قوبلت بالأصل المتسخ منها وبأصل أخرى صحيحة.

٨- المخطوطة رقم (٧٥٠): نسخة متقنة الخط والتصحيح، بهامشها بعض التصحيحات من النسخة السعادية، وعليها تعليقات من بعض قرائها من متأخري أهل العلم.

٩- مخطوطة رقم (١٦٠٦): نسخة كتبها عمر بن محمد بن أبي بكر سنة (١٠٨٤هـ) من أصل صحيح بخط الشيخ عبد القادر الفاسي.

ثانياً: المخطوطات النفيسة:

١- مخطوطة رقم (٩١): تتكون من ثلاثة أسفار، بقي منها جزء واحد

(١) اسمه محمد بن يحيى بن أحمد السراج - لم أقف على ترجمته - وهو من بيت علم أبا عن جد، والده يحيى كان من الأئمة الأعلام، وبلغ الغاية القصوى في العلوم والرئاسة على الخاص والعام، انتهت إليه رئاسة رواية الحديث في وقته، توفي بفاس سنة (٨٠٥هـ). ينظر زهر الآس في بيوتات أهل فاس عبد الكبير بن هاشم الكتاني، تحقيق علي بن منصور الكتاني، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، الطبعة الأولى سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، (١/٤٨٨)

(٢) وذلك في عدة مجالس بين المغرب والعشاء في مسجد إمامته بزققة حجامة بفاس. ينظر قيس من عطاء المخطوط المغربي محمد المنوني، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى سنة (١٩٩٩م)، (١/١٠٤)

متوسط، وهي نسخة جيدة مأخوذة من أصل اليونيني، مكتوبة بخط مشرقي متقن، وقع في آخرها بتر^(١) أكمل بخط آخر^(٢)، تبدأ من باب قول الله تعالى: ﴿أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾ وتنتهي بباب إسلام سلمان الفارسي، وهي من أحباس السلطان أحمد المنصور على خزانة القرويين.

صور من هذه المخطوطة:



اللوحة الأولى اللوحة الأخيرة قبل البتر

(١) ثلاثة عشر صفحة .

(٢) قال من عوض البتر: أن هذا الجزء هو الجزء الرابع ويتلوه الجزء الخامس، أما في وثيقة التحييس التي في أول ورقة هذا الجزء ذكرت أنه الجزء الثاني وهو الصواب، لأنها نسخة من ثلاثة أجزاء . والله أعلم

٢- المخطوطة رقم (٩٥٤): ملفقة من ثلاثة نسخ، وتتكون من عشرين جزءاً، ينقص منها الجزء رقم ١٤ و ١٨:

أ - النسخة الأولى: وهي النسخة البكارية كتبها محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن البكاري القيسي من فرع مباشر نسخ من أصل ابن سعادة، ثم قابلها بعد ذلك بأصل ابن سعادة ونقل منها حاشية موسى بن سعادة ومحمد بن يوسف بن سعادة^(١)، ويوجد منها ثلاثة عشر جزءاً، أرقامها: ١- ٢- ٣- ٤- ١٠- ١١- ١٢- ١٣- ١٥- ١٦- ١٧- ١٩- ٢٠.

نسخت من (٥١٠٠٥هـ) إلى (٥١٠١٧هـ)، وعليها طرر بخط أبي زيد عبد الرحمن الفاسي تقل أو تكثر.

ب - النسخة الثانية: وهي نسخة الخطيب التي انتسخ منها البكاري نسخته. وهي نسخة مباشرة لأصل ابن سعادة، وتوجد في عشرين جزءاً، منها في هذا المجموع أربعة أجزاء^(٢)؛ وهي برقم: (٥- ٦- ٧- ٨-)^(٣).

ج - النسخة الثالثة: وهي بخط أجنبي عن الأصل، وهي في جزء واحد رقمه (٩).

قال محمد العابد الفاسي: "وبالجملة فالنسخة رغما عن تلفقها وتلاشيها في الجملة، فهي آية في التصحيح والمقابلة، فكن على بالٍ منها، وقد كانت من أحباس مسجد العبادسة بفاس"^(٤).

(١) الحمد لله تعالى قمت بتحقيق الحاشيتين، الأولى لم تطبع بعد، والثانية نشرتها مجلة التراث النبوي العدد السادس عشر- رجب ١٤٤٦هـ/ يناير ٢٠٢٥م

(٢) وهذه الأجزاء الأربعة تنتمي لمخطوطة في خزانة القرويين تحت رقم (٩٥٦) وسيأتي الحديث عنها.

(٣) في المجموع الذي توجد فيه هذه الأجزاء الأربعة، يوجد مجلدان برقم ٧، ورقم ٧ مكرر، والجزء من نسخة الخطيب هو برقم ٧ مكرر.

(٤) فهرسة مخطوطات خزانة القرويين، محمد العابد (٣ / ٦٦)

صور من هذه المخطوطة:



اللوحة الأولى من الجزء الأول الورقة الأخيرة من الجزء الأول
 ٣- المخطوطة رقم (٩٥٦): نسخة الخطيب هي نسخة في الأصل
 بخط مغربي قديم يظن أنها كتبت في القرن الثامن، متلاشية في

الجملة، وتتكون من عشرين جزءاً، انتسخت من أصل ابن سعادة مباشرة، وقابلها محمد بن إبراهيم بن محمد الخطيب بالنسخة السعادية وأصول عتيقة صحيحة؛ منها نسخة أبي علي الغساني. فعل ذلك ثلاث مرات: الأولى والثالثة بالنسخة السعادية، والثانية بأصول أخرى عتيقة صحيحة، وقرأ بهذه النسخة أبو العباس ابن القاضي، وقرئت على الشيخ أبي عبدالله القصار. وقد حبسها أبو العباس أحمد بن أمير المسلمين أبي عبدالله بن أمير المسلمين محمد الشيخ الوطاسي سنة (٩٣٩ هـ).

وهذه النسخة غير كاملة، ومفرقة في خزانة القرويين تحت ثلاثة أرقام:

- ١ - يوجد منها الجزء (٥ - ٦ - ٧ - ٨)، تحت رقم (٩٥٤) حيث جُمع مع نسخة أخرى، وهي النسخة البكارية التي تم الحديث عنها.
- ٢ - يوجد منها أحد عشر جزءاً من (الجزء العاشر إلى الجزء العشرين)، وهي تحت رقم (٩٥٦).
- ٣ - يوجد منها جزءان (٢ - ٤)، وهي تحت رقم (٩٥٨)

صور للمخطوطة رقم (٩٥٦):





اللوحة الأولى من الجزء العاشر الورقة الأخيرة من الجزء العاشر

٤- المخطوطة رقم (٩٦٩): نسخة أندلسية في جزء متوسط^(١)، ربما كتبت في أوائل القرن الخامس الهجري، مضبوطة بالمقابلة والتصحيح والسماع، وهي من ذخائر خزانة القرويين. أوله بعد البسملة والصلاة: حج أبو بكر بالناس في سنة تسع. أخبرنا أبو ذر عبد (...). أحمد الهروي الحافظ... إلى آخر سنده المعروف. وفي آخر هذه الجزء ما نصه:

"سمع مني جميع هذا السفر بقراءتي ابن أخي محمد بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري إلا مجلسا منه، من أول السفر إلى أول تفسير القرآن، فإنه قرأه علي بنفسه، وكان الفراغ من السفر في جمادى الأولى من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وكتب طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز بيده في التاريخ والحمد لله". وبعده سماع جماعة على ابن مفوز المذكور، فيهم أبو الربيع سليمان بن الحسن

(١) وهو السفر السابع ضمن مجموعته.

بن أبي عبدوس، والحاج يحيى بن أيوب بن القاسم الفهري وأخوه أبو الحجاج...^{(١) (٢)}

٥- المخطوطة رقم (١٥٨٠): نسخة نفيسة منقولة مباشرة من النسخة السعدية، فيها مظاهر العناية والمقابلة والتصحيح، يوجد منها الجزء السابع من تجزئة ثمانية، عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ، تبدأ من كتاب الأطعمة وتنتهي في كتاب الرقاق.

صور من هذه المخطوطة:



اللوحة الأولى اللوحة الأخيرة

(١) فهرس مخطوطات خزانة القرويين (٣/ ٨٨)

(٢) لا توجد عندي هذه المخطوطة.

الخاتمة:

احتوت خزانة القرويين على عدد كبير من مخطوطات صحيح البخاري، وأسهمت في الحفاظ عليه ونشره، وبالرغم من توالي الأحداث وعوادي الزمن، وتأثر أغلب المخطوطات بنقص الأجزاء، وتلاش الأوراق في البعض، فإن الباقي منها يشير إلى مدى عناية المغاربة به، وأن الخزانة كانت غنية بمخطوطاته؛ حجما وقيمة، تنوعا ورواية، ضبطا وصحة، وأنها مازالت تتوفر على مخطوطات مهمة ونفيسة لصحيح البخاري، تحتاج إلى التعريف والدراسة، والخدمة والتحقيق، ولعل البحث هذا يسهم في تقريب ذلك.

ومن نتائجه، بيان:

- ١- حضور العلم في حياة المغاربة، وإنشاء مكاتب عامة وخاصة، لحفظه ونشره. ومن أهم هذه الخزانات، خزانة القرويين.
- ٢- ثراء خزانة القرويين، وتنوع مصادرها.
- ٣- اهتبال المغاربة والسلاطين- الذين حسبوا أكثر نسخه- بصحيح البخاري، وكثرة مخطوطاته بخزانة القرويين دليل على ذلك.
- ٤- أغلب نسخه كتبت بالخط المغربي، وتروى من طريق مغربي؛ وهو طريق ابن سعادة.
- ٥- ضمت خزانة القرويين مجموعة من النسخ المهمة، ذات الأصول الصحيحة، والضبط الوثيق، والمقابلة التامة. وأخرى نفيسة فريدة، تعتبر من ذخائر الخزانة القروية.

وبهذه النتائج المختصرة نرى تتحقق أهداف البحث؛ من تقديم نظرة شاملة عن خزانة القرويين وتراثها المخطوط، وإبراز التراث الحديثي المحفوظ بها- المتمثل في صحيح البخاري-، وأن المغاربة رغم اشتغالهم بالفقه المالكي، لهم حضور وعناية بالحديث النبوي.

توصيات البحث:

ومن أهم التوصيات:

- إبراز جهود المغاربة في خدمة صحيح البخاري، ومكانة الحديث النبوي في التراث المغربي المخطوط، وتسهيل الوصول إلى هذا التراث، وتقريب الباحثين منه.

المصادر والمراجع

المخطوطات:

مخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين رقم: ٦٤-٦٨-٧٦-٩١-٩٤-٩٥٤-٩٥٦-٩٥٨-١٥٨٠

المطبوعات:

١- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، عبد الرحمن بن محمد السجلماسي (ت ١٣٦٥هـ)، تحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية: القاهرة، ط ١، سنة (١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)

٢- إرشاد المتعلم والناسي في صفة أشكال القلم الفاسي، أحمد بن العياشي سكيروج (ت ١٣٦٣هـ)، ط حجرية: فاس، سنة (١٣١٧هـ)

٣- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض، تحقيق السيد أحمد الصقر، دار التراث القاهرة والمكتبة العتيقة تونس، الطبعة الأولى سنة (١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م)

٤- تاريخ خزائن الكتب بالمغرب، أحمد شوقي بنين، ترجمة مصطفى طوبي، الخزانة الحسنية؛ المطبعة والوراقة الوطنية: مراكش، ط ١، سنة (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)

- ٥- تراثنا بين ماض وحاضر، عائشة بنت الشاطيء (ت ١٤١٩هـ)، معهد البحوث والدراسات العربية
- ٦- جامع القرويين المسجد والجامعة بمدينة فاس موسوعة لتاريخها المعماري والفكري، عبد الهادي التازي (ت ١٤٣٦هـ)، دار نشر المعرفة: الرباط، ط ٢ سنة (٢٠٠٠ م)
- ٧- جَنَى زهرة الآس في بناء مدينة فاس، علي الجزنائي (من أهل القرن التاسع الهجري)، تحقيق عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية: الرباط، ط ٢، سنة (١٤١١هـ/ ١٩٩١م)
- ٨- الحديث والمحدثون في العصر المريني، عبد الهادي أحمد الحسيسن، مطبعة المعارف الجديدة: الرباط، ط ١ سنة (١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م)
- ٩- حساب القلم الفاسي، محمد الفاسي، مجلة دعوة الحق: المغرب، العدد (٢٦٩)، سنة (١٩٨٨م)
- ١٠- الخط المغربي بين التجريد والتجسيد، محمد عبد الحفيظ، مطبوعة أمينة الأنصاري: فاس، ط ١، سنة (٢٠١٣م)
- ١١- الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق، عمر أفا ومحمد المغراوي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: الدار البيضاء، ط ١، (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)
- ١٢- زهر الآس في بيوتات أهل فاس، عبد الكبير بن هاشم الكتاني (ت ١٣٥٠هـ)، تحقيق علي بن منصور الكتاني، مطبعة النجاح الجديدة: الدار البيضاء، ط ١، سنة (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)
- ١٣- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، المطبعة السلفية- ومكبتها، القاهرة سنة (١٣٤٩هـ)

- ١٤- العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين، محمد المنوني (ت ١٤٢٠ هـ)، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر: الرباط، ط ٢، سنة (١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م)
- ١٥- عناية المغاربة بصحيح البخاري رواية وتوثيقاً، عبد الحي مغاري صنهاجي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، سنة (١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م)
- ١٦- فهرسة الشيخ محمد بن أحمد ميارة الفاسي (ت ١٠٧٢ هـ)، تقديم وتصحيح وتعليق بدر العمراني الطنجي، مركز التراث الثقافي المغربي: الدار البيضاء، ودار ابن حزم، ط ١ سنة (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م)
- ١٧- فهرس الفهارس والأبواب ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ)، باعتناء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط ٢، سنة (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م)
- ١٨- فهرس مخطوطات خزانة القرويين، محمد العابد الفاسي (ت ١٣٩٥ هـ)، دار الكتب: الدار البيضاء، ط ١، سنة (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م)
- ١٩- قبس من عطاء المخطوط المغربي، محمد المنوني (ت ١٤٢٠ هـ)، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط ١، سنة (١٩٩٩ م)
- ٢٠- ماضي القرويين ومستقبلها، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ)، ضبط وتعليق عبد المجيد بوكاري، دار الكتب العلمية: بيروت، ط ١، سنة (٢٠٠٦ م)
- ٢١- مدرسة الإمام البخاري في المغرب يوسف الكتاني (ت ١٤٣٧ هـ)، دار لسان العرب: بيروت.

٢٢- مخطوطات خزانة القرويين بفاس الحالة المادية وعوامل التلف وطرق الصيانة إدريس كرواطي، المركز الوطني للتوثيق: الرباط.

٢٣- النسخة السعدية من صحيح البخاري دراسة وصفية مقارنة (المجلد الثاني أنموذجا)، عبد الحي مغاري صنهاجي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، سنة (١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م)

٢٤- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، محمد بن الطيب القادري، تحقيق محمد حجي وأحمد توفيق، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر: الرباط، سنة (١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م)

وَقَفَّ السُّنَنُ وَالْأَثَرُ النَّبَوِيُّ

المقر الرئيسي: السعودية: جدة - جامعة الملك عبدالعزيز
مبنى رقم 3831، ص ب 23421 - الرمز البريدي 3799

إدارة المجلة: journal@alsunan.com

إدارة المركز: info@alsunan.com

+966544179454

c4sunna

@c4sunna

www.alsunan.com

Arcif
Analytics

doi

eISSN 2785-8499

